

# ٢١/٩ شرح كتاب تجريد التوحيد للمقريري | الشيخ سليمان

## العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس الثامن عشر من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد للشيخ العلامة احمد ابن علي المقريري الشافعي - [00:00:00](#) وموضوع هذا الدرس من قوله واعلم ان العبد لا يكون متحققا بعبادة الله تعالى الا باصليين. حتى قوله فلم يؤمر الناس الا بالعبادة على المتابعة والاخلاص فيها. والقائم بهما هم اهل اياك نعبد واياك نستعين - [00:00:24](#) وكان القاء هذا الدرس في يوم العشرين من شهر رجب من عام الف واربع مئة واثنين وعشرين الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى اما بعد اذا قيل اما بعد - [00:00:44](#) تقول اما بعد فقد قال المؤلف تقول اما بعد قال المؤلف وهذا قول قلة والاول قول جبران واعلم ان العبد لا يكون متحققا بعبادة الله تعالى الا باصليين. احدهما متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم. والثاني - [00:01:03](#) اخلاص العبودية والناس في هذين الاصليين اربعة اقسام. اهل الاخلاص والمتابعة فاعمالهم كلها لله واقوالهم ومنعهم اعطاؤهم وحبهم وبغضهم كل ذلك لله تعالى. لا يريدون من العباد جزاء ولا شكورا. عدوا الناس كاصحاب القبور لا يملكون - [00:01:22](#) ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. فانه لا يعامل احدا من الخلق الا لجهله بالله وجهله بالخلق والاخلاص هو العمل الذي لا يتقبل الله من عامل عملا صوابا عاريا منه. وهو الذي الزم عباده به الى الموت. قال - [00:01:42](#) قال ليلوكم ايكم احسن عملا. وقال انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا العمل اخلصه واصوبه. فالخالص ان يكون لله. والصواب ان يكون على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا - [00:02:01](#) ما هو العمل الصالح المذكور في قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وهو العمل الحسن في قوله تعالى ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن - [00:02:21](#) وهو الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد. وكل عمل بلا متابعة فان لا يزيد عامله الا بعدا من الله. فان الله تعالى انما يعبد بامر له لا بالاهواء والاراء. الضرب الثاني من لا اخلاص - [00:02:36](#) ولا متابعة وهؤلاء شرار الخلق وهم المتزينون باعمال الخير يراؤون بها الناس. وهذا الضرب يكثر في من انحرف عن الصراط من المنتسبين الى الفقه والعلم والفقر والعبادة فانهم يرتكبون البدع والضلال والرياء والسمعة ويحبون ان يحمدا - [00:02:56](#) بما لم يفعلوا وفي اضراب هؤلاء نزل قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم. الضرب الثالث من هو مخلص في اعماله لكنها على غير متابعة - [00:03:16](#) الامر كجهال العباد والمنتسبين الى الزهد والفقر. وكل من عبد الله على غير مراده. والشأن ليس في عبادة الله فقط. بل في عبادة الله كما اراد الله. ومنهم من يمكث في خلوته تاركا للجمعة. ويرى ذلك قربه ويرى مواصلة صوم النهار بالليل قربة - [00:03:36](#) وان صيام يوم الفطر قربة وامثال ذلك. الضرب الرابع من اعماله على متابعة الامر لكنها لغير الله تعالى. كطاعات المرءين وكالرجل يقاتل رياء وسمعة وحمية وشجاعة وللمغنم. ويحج ليقال ويقرأ ليقال ويعلم - [00:03:56](#) يعلم ليقال فهذه اعمال صالحة لكنها غير مقبولة. قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين فلم يؤمن الناس الا بالعبادة

على المتابعة والاخلاص فيها. والقائم بهما هم اهل اياك نعبد واياك نستعين - [00:04:16](#)

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى واعلم ان العبد لا يكون متحققا بعبادة الله تعالى الا باصليين احدهما متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:04:37](#)

والثاني اخلاص العبودية ولا يكفي احدهما دون الآخر ويطلق عليهما بعض العلماء شرطين يعبر عن ذلك بشروط العبادة والشرط هو ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود - [00:05:02](#)

الاصل الاول متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم المؤلف رحمه الله تعالى نقل هذا الفصل من مدارج السالكين وجاءت المدارج لتحدث عن هذين الاصليين البدء بمتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم والتثنية باخلاص العبودية - [00:05:32](#)

حينما جاء في كلام القائمة الاخرين تقديم الاخلاص على المتابعة وهذا هو الاصل قول احدهما اي الاول متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا معنى شهادتي ان محمدا رسول الله - [00:05:52](#)

طاعة فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما قال تعالى ان هو الا وحي يوحى العبادة لا تسمى عبادة حتى يتوفر فيها شرطان اساسيان - [00:06:10](#)

مهما كان حجم العبادة ومهما وجد العابد في ذلك من التعب الشرط الاول المتابعة. الشرط الثاني الاخلاص لله جل وعلا والاخلاص لله هو افراده بالعبودية وارادة وجهه وهذا معنى شهادة ان لا اله الا الله - [00:06:38](#)

وهذا معنى اياك نعبد واياك نستعين. اي لا نعبد الا اياك وتقديم المعمول على العامل يفيد الحصر اياك نعبد تقديم المعمول على العامل يفيد الحصر فاذا اتى باحد هذين الامرين - [00:07:04](#)

لم يأتي بالعبودية الحقيقية فلا بد ان يضيف الى الاخلاص المتابعة اخلاص بدون متابعة او متابعة بدون اخلاص غير مقبول هذا مؤلف رحمه الله تعالى نرجع ان شاء الله تعالى الى - [00:07:29](#)

حديث عن هذين المؤلف رحمه الله تعالى فرع عليهما قال المؤلف رحمه الله تعالى والناس في هذين الاصليين اربعة اقسام الناس المؤمنهم وكافرهم والجن مخاطبون بالدين. ورسولنا هو رسوله وديننا هو دينهم - [00:07:50](#)

قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ومؤمنهم الجنة وكافرهم في النار قال تعالى وان منا مسلمون ومنا القاسطون. فمن اسلم فالولئك تحروا رشدا. واما القاسطون فكانوا لجهنم انما حطب - [00:08:13](#)

قوله عن القسم الاول اهل الاخلاص والمتابعة. جمعوا بين الاخلاص والمتابعة. وهؤلاء هم اهل الله وحزبه اوليائه وهم الطائفة المنصورة والفرقة الناجية اعماله كلها لله واقواله ومنعوب واعطاؤه وحبوب وبغضب كل ذلك لله تعالى. قال تعالى انما نطعمكم لوجه الله - [00:08:36](#)

لا نريد منكم جزاء ولا شكورا فلا يعطون الا لله ولا يمنعون الا لله. ولا يتصدقون الا لله ولا يصلون. ولا يصومون الا لله. ولا يدعون الاشياء رهبة من الخلق - [00:09:06](#)

او خوفا من ذنبهم فان فعلوا فانهم يفعلون ذلك لله وان تركوا فانما يتركون ذلك لله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:09:27](#)

قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والاذى ينتج هذا من قلة الاخلاص فمن كان مخلصا لله لم يدلي بمعرفه على الاخرين. ومن كان مرائيا ومحبا لمدح الناس ولثناؤه - [00:09:48](#)

فهذا الذي يدلي بمعرفه على الاخرين لانه ما بذل الا جلبا بمدحهم فحين يقصرون في مدحه ويقصرون في خدمته ويقصرون في الثناء عليه فحينئذ يظهر ذلك على فلتات لسانه وعلى تصرفاته لانه - [00:10:09](#)

فعل لله ولا بذل لله ولا اعطى لله ولا منع لله انما اعطى ليثنى عليه وليكتسب ثناء ومدحا من المخلوقين السلام عليكم رحمة تعالى لا يريدون من العباد جزاء ولا شكورا - [00:10:32](#)

اعد الناس كاصحاب القبور. اي بحيث لا يملكون ضرا ولا نفعا اليأس من الناس هو الذي يؤدي الى قطع العلائق بهم ومن كان بالله

يعرض كان اليه اقرب والى الاخلاص - 00:10:54

اقرب ايضا ومن عرف الله وعرف المخلوق لم يلتفت الى المخلوقين اصلا وبذل جهد واستفرغ طاقته في افراد الله جل وعلا بالعبودية فانه لا يعامل احدا من الخلق الا لجاهله بالله وجهله بالخلق - 00:11:13

فمن صلى مراءة للمخلوقين او تصدق طلبا لمدحهم فانه جاهل بالله وجاهل في حقيقة المخلوق ان هذا المخلوق لا يجلب لك نفعا ولا يدفع عنك ضرا ويمدحك في هذا اليوم ويذمك في الغد - 00:11:34

اذا كيف تتصنع لهذا المخلوق؟ وتعمل لهذا المخلوق وكذلك من عرف الله جل وعلا وان بيده الضر والنفع لن يلتفت الى غيره والاخلاص هو ارادة وجه الله. ولا يقبل الله من عامل عملا الا به - 00:11:55

عمل بدون اخلاص مردود على صاحبه واخلاص بدون متابعة مردود على صاحبه والاخلاص عزيز وشاق على كثير من النفوس فان النفوس تحب المدح وتحب الثناء وتحب العلو في الارض ولا يكسر شmach - 00:12:16

هذه التطلعات الا الاخلاص والاخلاص ينتج عن التقوى وعن الخوف من رب العالمين فمن خاف عقابه اخلص له ومن رجا ثوابه اخلص له اما الذي لا يخاف عقابا ولا يرجو ثوابا - 00:12:37

حين يبحث عن رضا المخلوقين ويتطلع الى مدحهم والى ثنائهم فيرضيك بلعنة رب العالمين ومن ارضى الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس ومن ارضى الله بالسخط الناس - 00:12:58

وهذا لا يتأسى الا عن اخلاص وعن صدق مع الله جل وعلا وعن تقوى في القلب فان الله جل وعلا يرضى عنه ويرضى عنه ولا يمكن للعالمين ان يطبقوا على مدح رجل واحد - 00:13:18

ولا على ذنب رجل واحد تأمل في حال الرسل فلهم معارضون ولهم اعداء مناوئون. تأمل في حال اتباعهم حتى بعض المنتسبين الى الاسلام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يعترضون على بعض - 00:13:34

احكام النبي صلى الله عليه وسلم ويعترضون على سنته تأمل في الخارج الذي يقول اعدل يا محمد فانك لم تعدل والاخر الذي يقول ان كان ابن عمك وغير ذلك من الادلة - 00:13:51

رضا المخلوق غاية لا تدرك فعلى العبد حينئذ يسعى في طاعة الله وفيما يرضي الله. وحينئذ يحبه كل مؤمن صادق وحينئذ يحبه كل مؤمن صادق ولا الا ناقص الايمان او من كان في قلبه مرض او نفاق او غير ذلك - 00:14:06

قوله وهو الذي الزم عباده به الى الموت الاخلاص هو الذي الزم الله جل وعلا به عبادة الى الموت فلا يمكن تخلص تارة وترى تارة اخرى. فانه يقبل حين للاخلاص وتعاقب على الرياء - 00:14:30

والنفس تحتاج الى مجاهدة والى مثابرة والى مثابرة ان الريا قد يطرأ على النفس. وحينئذ يجب عليه دفعه ويجب عليه مجاهدة الهوى وذلك بالعلم والايمان العلم فيه يفكر المرء وينظر في ثناء المخلوقين لنفترض انه اثني عليه ومدح ماذا استفاد؟ ما استفاد شيئا - 00:14:48

ولو استفاد في الوقت الحاضر لكن فيما بعد ماذا استفاد؟ لا يستفيد شيئا يرسل على ذلك يتأمل بعلمه بما اتاه الله جل وعلا من العقل ما هي الفائدة المرجوة من ورائها - 00:15:14

وبعد ذلك يتأمل في الحساب والعقاب وما يترتب على ذلك من الثواب ومن الجزاء بينما لو اخلص لله وعمل لله فتتبعته اللسان على مدحه علاوة على ذلك في ثواب عظيم واجر عظيم. ومن احب ان يمدح لا يمدح - 00:15:28

ومن اخلص لله مدح وحق على الله الا يرتفع شيء من امر الدنيا الا وضعه الله ومن هنا كان ائمة السلف يحرصون على الاخلاص ولا يراؤون الناس باعمالهم لان الري نوع من النفاق - 00:15:54

يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا وفي الادلة الثابتة عن الصحابة اروع الامثلة في هذا الباب نتأمل هذا في حال ائمة التابعين ومن جاء بعدهم الى يومنا هذا من المخلصين الورعين - 00:16:13

عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى ورد عنه انه قال وددت ان الخلق اطاعوا الله وان لحمي قد قرظ بالمقاريض ويروى عن الشافعي

رحمة الله تعالى انه قال وددت ان الناس اخذوا عني هذا العلم ولم ينسب الي منه شيء. وفي صحيح مسلم ان حصين ابن عبد

الرحمن قال اما اني - [00:16:32](#)

لم اكن في صلاة ولكني لدغت اذا قيل الكوكب الذي انقض البارحة قال انا اما اني لم اكن في صلاة نفى عن نفسي تواهم العبادة لان لا

يمدح بما ليس فيه - [00:16:54](#)

تأمل في حال عبد الله ابن مبارك هنا وضع مال كثير لمن قتل رئيس وقائد الكفار. فتلثم عبدالله بن مبارك وقتله ولم يعلم به احد

سوى من رآه وناشده الله ان يكتم عليه - [00:17:09](#)

ولم يعلم بذلك حتى مات وتأمل في حال عبد الله المبارك حين فقد احد طلبته فسأل عنه فقيل انه محبوس في دين فذهب الى

غريمه وقضى عنه دينه وناشد او ان يكتم عليه ولا يخبر بذلك احد - [00:17:27](#)

وكان المال اكثر من عشرة الاف درهم وحين خرج سأل عنه عبد الله قال اين انت قال كنت محبوسا في دين فاتى رجل صالح فقضى

ذلك عني قال الا تدلنا عليه لانه قال لا اعرفه - [00:17:48](#)

يراعون الاخلاص في ازداد الامور وهذي الجوانب الكبيرة التي هي اكبر من الدنيا وما فيها لانهم يعلمون ان العمل لا يقبل الا بالاخلاص

وان الرياء والثناء يذهب ولا يبقى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا - [00:18:07](#)

لا فساد والعاقبة للمتقين قال تعالى ليلوكم ايكم احسن عملا قال الفضيل ابن عياض اخلصه واصوبه. فسئل عن ذلك قال الخالق ما

كان لله والصاد ما كان على السنة فان العمل اذا كان خالسا ولم يكن صوابا لم يقبل - [00:18:28](#)

واذا كان الصواب ولم يكن خالسا لم يقبل. فلا يقبل العمل الا اذا كان خالسا صواب وتأمل في اثر في قوله جل وعلا احسن عملا ولم

يقل اكثر عملا فان الكثير بدون اخلاص لا ينتفع به صاحبه - [00:18:54](#)

تأمل في حال الخوارج بين اكثر من الصحابة قياما واكثر الصيام واكثر اجتهادا بل قال النبي صلى الله عليه وسلم تحقرون صلاتكم

مع صلاتهم وصيامكم مع صيامه وهذا الحديث متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم. روى الشيخان وغيرهما - [00:19:12](#)

لكن ماذا قال صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام كما يمرق الشام من الظالمين تقعد الى امر مهم وهو المتابعة للنبي صلى الله

عليه وسلم في هديه وسيرته وطريقته - [00:19:35](#)

عوضا على ان يقتلوا ال الاوثان قتلوا ال الاسلام اذا الاعمال تتفاضل بتفاضل مئات القلوب من الاخلاص وبما في الجوارح من المتابعة

للنبي صلى الله عليه وسلم لان الله جل وعلا غني عن العبد وعن شره - [00:19:49](#)

صحيح مسلم من حديث العلا ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انا اغنى

الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي في غيري تركته وشركه - [00:20:09](#)

الله جل وعلا قال احسن عملا ولم يقل اكثروا عملا. لان الحسن غير الكثرة الحسن والاتقان والقيام بالشئ على الوجه المطلوب اكثر

عملا فقد يكون كثيرا ولكنه لا خير في ولا بركة - [00:20:28](#)

وقال تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لا لنبلوهم اي لنختبرهم ايوب احسنوا عملا الاحسان هو القيام بالشئ على الوجه المطلوب

الاحسان هو القيام بالشئ على الوجه المطلوب وفي ان الاعمال المسمى الايمان - [00:20:48](#)

وفي انه لا يصح الاسلام الا بالعمل تقدم تعريف الايمان بانه قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح قال

المؤلف رحمه تعالى واحسن العمل اخلصه واصوبه الخالص ان يكون لله والصواب ان يكون على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه

وسلم. وهذا هو العمل الصالح المذكور في - [00:21:12](#)

قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وايضا هو المذكور في قول الله جل وعلا اذا يصعد الكلم الطيب والعمل

الصالح يرفعه يؤخذ من هذا ايضا العمل - [00:21:40](#)

وقد اجمع المسلمون على ان تارك جنس العمل كافر. ومن هنا اجمع الصحابة على كفر تارك الصلاة هناك اجمعهم عبد الله بن شقيق

العقيري واسحاق وابن حزم وغيرهم قال المؤلف رحمه الله تعالى وهو العمل الحسن في قوله تعالى ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه

لله وهو محسن - 00:21:57

قول من احسن دينا اي لا احد احسن دينا عقيدة ومنهج ممن اي من الذي اسلم وجهه واستسلم لاوامر الله واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم الانقياد شرط لقبول العمل - 00:22:25

قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما اذا الانقياد شرط لقبول العمل وقوله من اثنى وجهه لله - 00:22:48

يؤخذ منه ايضا شرطية الاخلاص في قبول العمل وقوله وهو محسن اي في عمله قوله اسلم وجهه لله هذا الخالص ومحسن هذا الصواب القرآن عظيم في معاني عظيمة وفي فوائد كثيرة - 00:23:09

هو كله يدل على الاخلاص كله يدل على التوحيد الموت ان نولي القرآن عناية في التأمل والتدبر والتفكير والنظر في عظمته واستخراج المعاني والفرائض من الفاظه وكنوزه وقد افاد الامام ابن القيم رحمه تعالى في كتابه الفوائد - 00:23:29

لنتحدث على قول الله جل وعلا وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا القرآن انواع بخلاف ما يتخيله الكثير لان من قرأ حروفه فقد ادى واجبه ومن امن قراءة حروفه فهذا هو الذي هجر القرآن حق الهجر - 00:23:53

نجران القرآن انواع. النوع الاول تجران تلاوته. النوع الثاني هجران العمل به. وهجران العمل باعظم من هجران تلاوته من قارئ للقرآن والقرآن يلعنه يقرأ الا لعنة الله على الظالمين الكاذبين وهو يكذب ويظلم ويبتلي الكذب على الله وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم -

00:24:13

ومن انواع الاجراءات هجران التحاكم اليه من انواع الهجران نجران التشافي به وفي غير ذلك السلام عليكم ورحمة تعالى وهو الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم والعمل الصالح - 00:24:35

يكون على وفق سنة النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد وهذا الخبر رواه الامام مسلم رحمه الله في صحيحه. طريق عبدالله بن جعفر الزهري. عن سعد ابن - 00:24:54

عن القاسم ابن محمد عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وجاء في الصحيحين طريق إبراهيم ابن السعد عن ابيه عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:25:14

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد والبدعة هي الاحداث بالدين بدون دليل ويقال هي عبارة عن طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله سبحانه - 00:25:39

ومن القواعد في هذا الباب كل امر انعقد سببه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم او في عهد الصحابة ولن يفعلوه مع امكانية فعله فعمله بدعة سواء كان وسيلة او غاية - 00:26:03

من هذا ان تكون وسائل الدعوة توقيفية فيقال ان وسائل الدعوة نوعان نوع توقيفي ونوع غير توقيفي فمن اطلق القول فقال بان وسائل الدعوة توقيفية فقد غلط ومن اطلق القول فقال بان وسائل الدعوة غير توقيفية فقد غلط - 00:26:26

وصافي هذا التفصيل فيقال هذه الوسيلة وجد سببها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ووجد مقتضاها. فلن يفعلها مع القدرة على فعلها وترك فحين اذ يجب تركها والعمل بهذه الوسيلة يعتبر بدعة - 00:26:50

لانه احداث في الدين بدون دليل النوع الثاني ان تكون هذه الوسيلة لم يقم مقتضاها ولم يرث سببها فحينئذ لا تكون هذه الوسيلة توقيفية كمكبرات الصوت والاشربة الدينية وغير ذلك - 00:27:09

وقد جاريت سببها ويقوم مقتضاها ولا ينكر فعلها يقول في ذلك الاشهر الدينية ومكبرات الصوت وغير ذلك اذا العمل المبتدع مردود على صاحبه. ثالث ثابت مبتدع على بدعته اطلق القول في ذلك جماعة من العلماء - 00:27:26

وقالت طائفة بانه مبتدع لا يثاب على بدعته وقرأت كلاما لبعض المتأخرين فقال بان منفذ عتاب وعلى بدعته والصواب لا هذا ولا ذاك الصواب التفصيل في هذه القضية فيقال ان العمل لا يثاب عليه احد - 00:27:47

ان عملا مبتدع البدعة لا يثاب عليها صاحبها ولكن قد يثاب وهذا الثواب يكون على الاجتهاد لا على البدعة على الاجتهاد لا على البدعة



ولكن هل هذا يتأتى في حق كل احد؟ الجواب لا. لانه لابد ان يكون اجتهاده ناتجا عن آآ استقرار الادلة. وعن بذل - 00:28:04  
الوسع لان الاجتهاد هو بذل الوسع اذا كان عن اعراض عن الشرع اعراض عن الادلة ومصادمة للنصوص. فهذا مأزور غير مأجور. واجتهاد  
باطل. ويرد عليه اجتهاد حالا للاجتهاد تابعة للاجتهاد من كان اهلا للاجتهاد واستفرغ وسعه وطاقته في الوصول الى الحق فهذا الذي  
يقدر عليه فيثابه على هذا - 00:28:34

اجتهاد ولا يتابع على هذه البدعة هذا مؤلف رحمه الله تعالى وكل عمل الى متابعة فانه لا يزيد عامله الا بعدا من الله فان الله تعالى  
انما يعبد بامر له لا بالاهواء والاراء - 00:28:59

وهذا كلام جميل ولا خلاف فيه بين اهل العلم الله جل وعلا يعبد شرع في كتابه او على السن رسله العبادية يشترط فيها شرطان  
الشرط الاول الاخلاص الشرط الثاني المتابعة - 00:29:17

ولا يوجد تمثيل ببدعة او بدعتين المهم ان نفهم القواعد ان نمثل ببدعة المولد النبوي وهذي بدعة ونفهم اه وجهها كونها بدعة باعتبار  
انها احداث الدين بدون دليل وباعتبار ان هذا انعقد سببه في عهد فلم يفعلوه - 00:29:36

ولا انتم احد للنبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر او من عمر او من عثمان او من علي او من بقية الصحابة حتى تحدثوا هذا الامر  
ونفهم ان هذا الامر احداثه الفاطميون - 00:29:57

في حدود عام ثلاث مئة واثنين وستين وقد نتقن هذه القضية ونضبط اولها واخرها لكن يرد علينا محدثات اخرى كيف نفهمها كيف  
نعلمها؟ وكيف نتعامل معها اذا من الضروري ان نطبق ولنفهم القواعد في هذا الباب - 00:30:09

حتى نستطيع ان نحكم على كل مسألة لانها بدعة او غير بدعة قال المؤلف رحمه الله تعالى الضرب الثاني من لا اخلاص له ولا متابعة  
قدم المؤلف قال والناس في هذين الاصلين اربعة اقسام - 00:30:30

حدث عن القسم الاول وهم اهل الاخلاص والمتابعة زرع الان يتحدث عن القسم الثاني ومن لا اخلاص له ولا متابعة. وهؤلاء شرار  
الخلق هؤلاء هم المنافقون وهؤلاء هم شر البرية - 00:30:48

لا يخلصون اعمالهم لرب العالمين ولا يقومون بالعمل الظاهر على الوجه المطلوب وقد يصلون على غير طهارة وقد يتظاهرون للناس  
بالصيام وهم لا يصومون وقد يجاهدون ويقاتلون على غير السنة وعلى غير طريقة مراعاة للناس - 00:31:05

وجلدا لمدحهم وصرف الانظار اليهم المؤلف يقول وهؤلاء هم المتزينون باعمال الخير يراؤون بها الناس وهذا الضرب يكثر في من  
انحرف عن الصراط المستقيم من المنتسبين الى الفقه والعلم والفقر والعبادة - 00:31:27

من يرتكبون البدع والضلال والريا والسمعة. ويحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا وهذا يقل في الحقيقة في العلم قد يوجد في اهل العلم  
من له اخلاص بلا متابعة او تابع - 00:31:48

مع الضعف في الاخلاص اما من لا اخلاص له ولا المتابعة فهو قليل جدا المنسوبين الى الفقه والعلم لان العلم سرهم الى الاخلاص  
ويؤولوا بهم الى الصدق مع الله جل وعلا - 00:32:03

لكن هذا يكتب في اهل النفاق وفي اهل الجهل وفي المعرضين عما جاءت به الرسل يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا المؤلف  
رحمه الله تعالى يقول وفي اضراب هؤلاء نزل قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا - 00:32:17

ويحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بما فازة من العذاب ولهم عذاب اليم قد جاء في الصحيحين بيان سبب نزول هذه الاية  
من طريق ابن ابي مريم محمد ابن جعفر - 00:32:34

قال حدثني زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه - 00:32:54

وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان  
يحمدا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين - 00:33:11

يفرحون بما اتوا الى اخر الاية وقد جاء في الصحيحين ايضا رأي ابن عباس يخالف هذا وعلى كل من توفر في اذان الامران لا اخلاص

له ولا متابعة او يتخلف عن العمل - 00:33:26

ويعتذر بالكذب ويحب ان يحمد بما لم يفعل فلا ريب ان له حظا كبيرا من هذه الاية وان هذه الخاصة هي خصال المنافقين ذمهم الله جل وعلا في سورة براءة - 00:33:44

قال المؤلف رحمه الله تعالى الضرب الثالث من هو مخلص في اعماله لكنها على غير متابعة الامر الى واخلاص ولكنه لا يتابع رسول الله صلى الله عليه وسلم جهال العباد والمنتسبين الى الزهد والفقر - 00:33:57

كل من عبد الله على غير مراده وهذا يكثر في اناس ويقل في اخرين وقد يكون هذا صادرا عن اجتهاد وعن متابعة لمشايخهم وعلمائهم وقد يكون صادرا عن اعراض وعن ظلال وعن اكتساب الاموال بهذه الطريقة المبتدعة المخترعة - 00:34:15  
فلازا من كل عمل ان يكون صاحب غير مخلص. وقد يكون مخلصا لله جل وعلا وقد يكون غير مخلص والمؤلف يتحدث عن من هو مخلص في اعماله غير ان هذا العمل على غير - 00:34:36

هذا العمل مردود على صاحبه. كما تقدم في قوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد سبق علي من حديث عائشة قال المؤلف رحمه الله والشأن ليس في عبادة الله فقط - 00:34:52

بل في عبادة الله كما اراد الله وفي هذا قال بعض العلماء خلق الله جل وعلا اقواما بطاعته وناره. وهم المراؤون باعمالهم حيث يعملون والى النار وخلق الله اقواما لطاعته وجنته - 00:35:08

وهؤلاء الرسل واتباعهم الى يوم الدين وخلق الله اقواما لا لطاعته ولناره. قالت ابليس واشباهه وخلق الله اقواما لا لطاعته وجنته وهؤلاء اطفال المسلمين والذين اسلموا وقتلوا قبل ان يعملوا كالاصيرم - 00:35:30

واسمه عمرو بن ثابت حين شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قتل فدخل الجنة. قال صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا رواه الامام احمد وغيره بسند جيد - 00:35:54

قال المؤلف رحمه الله تعالى ومنهم من يمكث في خلوته تاركا للجمعة ويرى ذلك قرينة ان بعض هؤلاء يرى انه اذا وصل الى مرتبة ثقلت عنه التكاليف وهؤلاء غلاة الصوفية ويتأولون قول الله جل وعلا واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - 00:36:08

اي حتى يحصل لك من العلم ما تسقط عنك به التكاليف هذا من اعظم انواع التحريف لكلام الله وهذا خروج عن الشريعة وتحلل منها ومن اعتقد انه يسعه الخروج من شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهو مرتد باجماع المسلمين - 00:36:25

ومن ترك الجمعة تقربا لله فهذا مبتدع ضال. ومن رأى مواصلة صوم النهار بالليل قرينة فهو مبتدع ضال ومن رأى ان الصيام يوم الفطر والفطر قربة فهو منتدع ظال خارج عن ما اجمع عليه المسلمون - 00:36:43

مثل هذا يجب اعلام الراجع عن غي وظلاله والا وجب تعذيره وضربه حتى يسيء الى الحق ويرجع الى السنة ثلاثة كل مجتهد مصيبة. قال ابن مسعود كم من مريد للحق لم يصبه؟ روى الدارمي وغيره بسند قوي. الثلاثة الذين - 00:37:00

اتوا الى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم واضح جدا اخلاصهم لله جل وعلا في ذلك اذا سألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم ساخبر بعمله فكان انتقالوه وقالوا واينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم ذنبا متاخرين اذا لا داعي يعمل كثيرا - 00:37:23

وقال احدهم اما انا ساوم ولا افطر وقال الاخر اما انا فلا اتزوج النساء اخوانا ان ترك الزواج قرينة لله جل وعلا من جميل كلام الامام احمد رحمه الله تعالى من دعاك الى غير الزواج فقد دعاك الى غير الاسلام - 00:37:41

وقال رحمه الله تعالى ليست العزوبة من الاسلام في شيء وقال الاخر اما انا فاقوم الليل ولا انام. وفي رواية لا اكل اللحم حين اتى النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بخبر هؤلاء الثلاثة وذهب اليهم في امكانهم. قال تعالى وعجلت اليك ربي لترضى - 00:38:01

مبادرة في انكار منكر ينتشر مثل هذا الفكر الساذج بادر النبي صلى الله عليه وسلم الى هؤلاء في امكانهم وقال انتم الذين قلتم كذا وكذا وكذا التثبت ان سألهم عن قولهم وخشية ان يكون فهم قولهم على خلاف ما ارادوا - 00:38:22

هل انتم الذي قلتم كذا وكذا وكذا؟ وهذا هو المطلوب حين يبلغك عن رجل لا تذهب اليه تبادر بالانكار. تأكد قبل ذلك قد يكون فهم اه

قوله علاوة غير الحق - [00:38:42](#)

اوزنة كلامه او ان هذا مكتوب عليها انتم والذين قلت كذا وكذا؟ قالوا نعم. قال اما انا فاصوم وافطر واناام واقوم واتزوج النساء وفي روايات فمن رغب عن سنتي فليس مني - [00:38:54](#)

متفق على هذا حديث متفق على صحته الاخلاص بدون المتابعة وليس الشأن في كثرة العبادة كما تقدم ليلوكم ايكم احسن عملا تقدم الحديث عن الخوارج تحقرون صلاتكم مع صلاة وصيامكم مع صيامه - [00:39:15](#)

غير انهم يمرقون من الاسلام كم يمرق الشام مقارنة بين عمل الخوارج وبين عمل لكن هؤلاء على غير السنة وعلى غير هدى الله المهم ان يقوم المرء بالواجب وبما اوجب الله عليه. ويجتهد في اداء السنن المشروعة متابعة - [00:39:38](#)

فلو ان امرأة اراد ان يحيي ما بين صلاة الفجر او ان يقوم ويصلي ما بين صلاة الفجر الى طلوع الشمس نقول هذه العبادة جميلة ولكنه وضعها في غير موضعها. فصارت في هذا العمل - [00:40:01](#)

مبتدعا خارجا عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومن يتطوع بعد العصر الى غروب الشمس. فنقول هذا العمل مبتدع. وخلاف سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يشفع في ذلك اخلاصه - [00:40:15](#)

من الاخلاص لا يكفي وحده. فلا بد ان تضيفه الى الاخلاص المتابعة والمتابعة وحدة لا تكفي. فلا بد ان تضيفه الى المتابعة الاخلاص. لا تريد لا رياء ولا سمعة لا جزاء ولا شكورا ولا مدحا من الخلق - [00:40:30](#)

الضرب الرابع من اعماله على متابعة الامر لكنها لغير الله تعالى هؤلاء يعملون اعمالا موافقة للشرع يقصدون بذلك مراعاة المخلوقين وهذي المراعاة انواع اذا كانت واقعة في كل الاعمال الواجبات والسنن ونحو ذلك هذا لا يخطر لمناق خالص - [00:40:47](#)

وهذا في الدرك الاسفل من النار كما كان يصلي الفرائض مراعاة للمخلوقين. ولا يؤدي فرضا الا مراة للمخلوقين. فهذا كفر ونفاق اكبر. ومن كان يخلص في الواجبات في بعض المستحبات - [00:41:12](#)

تارة ويرى اثاره هذا له اخلاص وعلي وزره. غير ان العمل اذا كان مرتبطا اول باخره فانه يبطل بالمرءة. اذا انشأ انشأ الصلاة مراة للمخلوقين ثم اخلص بعد الركعة الاولى فان للصلاة باطله ولا تصح - [00:41:27](#)

ولكن اذا قرأ القرآن لله رب العالمين ثم طرأ عليه بعد ذلك شيء من الرية فرأى المخلوقين فله اجر اخلاص وعليه وزر رياء. واذا انشأ القراءة مراة للمخلوقين ثم ندم بعد ذلك وقرأ اخلاصا لله - [00:41:46](#)

عليه وزر الرياء وله اخلاص عمل السلام عليكم كان رجل يقاتل رياء وسمعة وحمية وشجاعة هذا يقاتل في سبيل الشيطان ولا اجرى له على ذلك انه ما قاتل لتكون كلمة الله هي العليا - [00:42:04](#)

وللمغرم القتال المغرم في تفصيل لا يقاتل الا من اجل المغرم فقط هذا لا اجر له لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو سبيل الله. حين سئل رجل يقاتل - [00:42:21](#)

الذكر رجل قاتل للمغرم رجل يقاتل يرى اي ذلك في سبيل الله؟ اتى النبي صلى الله عليه وسلم بجواب جامع فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. متفق على صحته من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:42:35](#)

واما ان قاتل لله جل وعلا ومن اجل المغرم فهذا ينقص ثواب ولا يبطل بالكلية. وعليه يحمل الحديث المشهور الذي رواه مسلم طريق ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:42:55](#)

ابن غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم وبقي لهم الثلث وان قاتلوا ولم يغنموا تم لهم اجرهم هذا محمول على من قاتل وله قص في المغرم - [00:43:10](#)

لان التشكيك في ذلك لا بأس به ولكنه ينقص الثواب وان من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ونال بعد ذلك شيئا من الغنيمة فلا ينقص اجره ابداء هذا الصحيح في هذه المسألة الخلافية - [00:43:29](#)

سلام عليكم ويحج ليقال هل يقال يحج كل عام هذا لا اجر له من لم يرد بحجه ابتغاء مرضات الله انما اراد بحاجة ليقال فلان يحج في كل عام ويعتبر في العام اربعة مرار - [00:43:47](#)



قال تعالى ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما من لم يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فعليه وزر عظيم وذنب كبير ويقرأ ليقال يقرأ القرآن ويعلم الناس - 00:44:05

يقال هو عالم هو حافظ وواعظ هو بليغ ويعلم ويعلم ليقال يتعلم ويعلم ليقال والان يطلب العلم لا يدع حلق الذكر يلازم العلماء يثنى عليه بذلك هذي اعمال صالحة لكنها غير مقبولة قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا -

00:44:25

والشرك في الارادات والنيات هو البحر الذي لا ساحل له وكل عامل يريد بعمله غير وجه الله ورضوانه فانه مشرك واهل الرياء يتفاوتون في هذا الاشراك مقل ومستكثر قد جاء في صحيح مسلم حديث العلا عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:44:56

من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه وجاء في صحيح مسلم من طريق سليمان ابن يسار قال تفرق الناس عن ابي هريرة

رضي الله عنه فقال له ناسل ال الشام - 00:45:24

ايها الشيخ حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول

الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل - 00:45:41

استشهد فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهد قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال ثم امر به

فسحب على وجهه حتى القي في النار - 00:46:00

هذي عبادة من اعظم العبادات. الجهاد في سبيل الله عبادة من اجل واعظم العبادات. هذا قاتل في الظاهر لاعلاء كلمة الله ولكن الله

جل وعلا يميز ويحصل ما في الصدور. كما قال تعالى يوم تبلى السرائر. وكما قال تعالى وحصل ما في الصدور - 00:46:24

تبين فيما بعد انه قاتل يقال هو جريء. اتى به ربنا جل وعلا. فقال قاتلت. عرف ولا بالنعم فعرف قال فما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك

حتى قتلت قال كذبت - 00:46:50

ولكنك قاتل هو جري فقد قيل قيل في الدنيا ثم امر فسحب على وجهه حتى القي في النار. هذه عبادة من اعظم العبادات ولكنه حين

صرفها لغير الله. وفي في غير مرضاته القي في جهنم - 00:47:07

ورجل الرجل الاخر عمله من اعظم الاعمال وعبادته من اعظم العبادات وقربته من اعظم القرب تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاوتي به

فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت - 00:47:28

ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارئ يعظ ويرشد ويعلم ليقال هو عالم. هو بليغ. والتي تظاهر امام الناس بالبلاغة

والفصاحة. والسياق الاحاديث والحديث عن العلم بطلاقة وقد يكون حظر قبل ذلك - 00:47:49

يعظ ويحاضر ليقال هو طريق هو جري قد ينطق بالحق ويتكلم بالحق يقال فلان ما شاء الله عليه قال كلمة الحق وذلك يمدح ويثنى

عليه بذلك لازم الثانية المسجد ويعلم القرآن - 00:48:11

يقال هو لا يتخلف عن تعليم الناس واثنى عليه بذلك ويمدح بذلك هذي اعمال تكون يوم القيامة هباء منثورا. وقدمنا الى ما عملوا من

عمل فجعلناه هباء منثورا. لا يقوى من العمل الا ما كان خالصا وابتغي به - 00:48:30

وجهه الرجل الثالث وسع الله عليك واعطاه من اصناف المال عرفه نعمه فعرف قال فما عملت فيها؟ قال ما تركت من سبيل تحب ان

ينفق فيها الا انفقت فيها لك. قال كذبت - 00:48:47

ولكنك فعلت يقال هو جواد لقد قيل ثم امر ليس سحب على وجهه ثم القي في النار وهذا الظاهر قد لا ينفقون الا امام الناس. اذا

اتيت الى الغني تسأله صدقة لوجه الله - 00:49:09

تعرض عليه مشروعا خيريا لم ينفق ولن يبلغ وان بذل بذل شيئا يسيرا لا يستحق الذكر واذا اتيت تسأل امام الناس وامام الملأ امام

المسؤولين امام الامرا امام الوزراء امام الكابر في نظره - 00:49:23

قال كم تريد وكتب بمبلغ مليون او مليوني ريال او اكثر. ليقال تبرع فلان ابن فلان بمبلغ وقدره كذا وكذا. قد قيل ثم ماذا خسرت

الدنيا والاخرة خسرت المال الذي بالامكان ان تنفقه في غير ذلك - [00:49:39](#)

وخسرت الاخرة بري والسمعة فقط صيام ثم ماذا يسحب على وجهه ويلقى في النار. الناس لم يؤمروا الا بالعبادة مع المتابعة

والاخلاص فيها والقائمون بذلك هم اهل اياك نعبد واياك نستعين - [00:50:00](#)

نقف على هذا نكمل الدرس ان شاء الله تعالى غدا بدءا من قول المؤلف ثم اهل مقام اياك نعبد لهم في افضل العبادة وانفعها واحقها

بالايثار والتخصيص اربعة وهم في ذلك اربعة - [00:50:22](#)

والله اعلم هذه عبادة قال العالم بان هذا العمل لا اصل له يعتبر هذا العمل بدعة لا يعبر بلفظ وبدعة او باللفظ بانه لا ليس له اصل.

اشارة الى ان العبادة متقررة في عرف السائل. لان اذا لم يكن لها اصل فانها بدعة - [00:50:40](#)

انها بالعثارة لا يظهر الحكم على العمل بانه بدعة للعالم في هذه الحالة فيعبر بان العمل لا اصل له ليس عليه دليل وينظر في قضية

البدعة فيما وراء ذلك اذا كان العمل مختلفا - [00:51:13](#)

كقضية اه نثر الذكر مع حديث الواردة في هذا الباب لا اصل لها احاديث ضعيفة جدا احاديث ضعيفة جدا ولا يصح العمل بها وبعض

العلماء يرى ان النثر لا بأس به - [00:51:28](#)

باعتبار انه من باب النظافة من باب التنقية قد يسرد ببعض الآثار الواردة في الباب وهذا قول في مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى

ويقول اخرون بان هذا العمل بدعة كما هو قول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بين هذا العمل بدعة لان لا احد يورث ذلك لا اصل له

وحينئذ يعمل هذا عبادة - [00:51:45](#)

ويقول به ايضا الى ضرر اكبر فيعتبر هذا العمل بدعة. يقول لا اصل له ولا يقول بانه بدعة باعتبار الخلاف الموجود في هذه القضية

يعتذر بعض اهل العلم اطلاق البدعة في المسائل الخلفية يقول انه يؤدي هذا الى تبديع هذا الآخر والآخر هذا ويحصل آ تبديع في كل

من - [00:52:05](#)

هذا يبديع هذا وهذا يبديع ان هذا حديث ضعيف اذا العمل به بدعة والآخر يرى ان آ الحديث الآخر ضعيف ويرى الصحيح يرى ان

العمل بدعة فيقتضي يبديع هذا هذا وذاك هذا - [00:52:26](#)

وهذا القول في نظر لانه حين يقال بان هذا العمل بدعة لازم ذاك تبديع العين سنحكم على العمل بانه بدعة ظهر لي بان حديث ضعيف

وان للعبادة لا يمكن ان توجد في هذا الحديث ضعيف - [00:52:39](#)

يتوفر اليوم الدواء على نقل هذا الامر لو كانت عبادة صحيحة عندي شروط الحكم على البدعة البدعة فلا حرج ان نحكم على هذه

البدعة ولو كان في حديث. كالاذان باذن الصبي اقول عنه بانه بدعة. لان الحديث الوارد في ذاك ضعيف. الله - [00:52:53](#)

وعاصم ابن عبد الله ضعيف الحديث وعافه الامام احمد وجماعة وقال شعبة لو سألته من بين مسجد البصرة لقد حدثنا فلان عن فلان

عن النبي صلى الله عليه وسلم بانه بناه اشارة الى سوء حفظه فلا حرج نحكم على - [00:53:09](#)

حين الولادة والاقامة بدعة وان كان يصحح هذا الخبر بعض الائمة ويرى صحة الخبر لكن حين ترجع عني ان الخبر سوف ربي عاصم

عند الله وعاصم ضعيف الحديث اتفاق المحدثين - [00:53:21](#)

لا حرج ان اقول بان هذه عبادة اذا العمل بهذه العبادة التي لم تثبت بدليل صحيح بدعة ولكن لا يلزم من كلامه ان احكم على من قال

بان الخبر صحيح - [00:53:35](#)

ان العمل مشروع او من عمل بذاك بانه لان اهل السنة واهل العلم يفرقون بين النوع وبين العين وحين نفهم هذه القاعدة التفريق بين

النوع وبين العيب نفهم هذه المسألة فهما دقيقا - [00:53:45](#)

لا يلزم لا يلزم من كل مبتدع ان يكون مخلصا قد يكون آ مبتدعا ومرائيا ولكن تحدثنا عن هذه الاقسام كلها عن الطفل الذي يكون

مبتدعا في عمله مخلصا لله جل وعلا في ذلك. لا يرجي هذا العمل لا ريال ولا سمعة ولا - [00:54:08](#)

مشروعا لانه لا يمكن نحكم على كل اصحاب الموالد يعني الذين يحدثون المولد النبوي بانهم يراؤون في ذلك هذا لا يمكن الحكم به

انها احوال القلوب لها علام الغيوب من يقول في فئة يراعون الناس الحجة ونحو ذلك وقد نقول غير ذلك - [00:54:24](#)

فئة مخلصه لكن هذا العمل مبتدع وباطل فلا يجوز آآ فعله يقول اذا عمل عملا ما كان عمله هذا لله. فلما رأى واحد من الملتزمين مدح واثني عليه بدأ يعاود - [00:54:47](#)

ويداوم على هذا العمل لكي يثني عليه الآخرون وبدأ يداوم على العمل يداوم الآخرون في مدحه هل هذا رياء هنا عمل العمل لله جل وعلا واثني عليه الآخرون بذلك لا يظنه هذا المدح ولا هذا تلك عاجل بشرى - [00:55:06](#)

آآ المؤمن ولكن حين داوم من اجل المدح هذا هو المحذور ويفرح بمدح هؤلاء وهو لا يعمل الا لله جل وعلا هذا لا يضر اما حين اجتهد في العمل من اجل المدح او داوى من اجل المدح بحيث انا لو لم يمدح تارة من - [00:55:27](#)

الاحوال كذا المقام تكدر ووجدت نفسي شيئا وتضايق كان لم يمدح هذا ما عمل ولا فعل الا من اجل المدح فهذا عمله باطل وهذا العمل محرم ولا يجوز القرآن محرم ولا يصل الى حد الكفر الا اذا فعل شيئا يناقض اصل الايمان - [00:55:46](#)

الريال ومنه ما هو الشرك الاكبر سري المنافقين الذين يراؤون الناس باعمالهم ولا يذكرون الله الا قليلا ويؤدون الصلاة والصيام والزكاة والحج والصيام مراعاة للناس اثارا لمدحهم او طلبا لدينهم. هؤلاء مراؤون باعمالهم وهؤلاء مخلصون في النار لان هذا النفاق من الشرك الاكبر - [00:56:25](#)

الآخر يخلص في اعماله في فروض الايمان واركان الاسلام. ولكنه يراني تارة في قراءته تارة في صلاته. فهذا من الرياء الذي لا يخرج الملة ولكنه معرض للوعيد والبطش الشديد وانا ذكرت فيما سبق - [00:56:49](#)

المرائي لا يكتسب مدح الناس شيئا فلو ان المرأة الان قبض على يده وقال للاخوة الحاضرين ماذا في يدي قال الاخ في يدك ذهب الآخر بيد وقال الآخر بيدك وقال الآخر بيدك حديث - [00:57:10](#)

وابدا كل واحد يبدي قولاً بما في يده الذي قبض في يده يعلم ما في يده وهو ما يعلم يعلم هل ينتفع بقول الاول بان في بان في يدك ذهب وليس في يدي شيء - [00:57:31](#)

وليتضرر بقول الآخر لقلبي ذيك بكرة وليس في يدي بكرة لا يتضرر شيئا هكذا الانسان هكذا القلب سلمان يستفيد حين يقال في كذا وفي كذا وليس في قلبه شيء من ذلك - [00:57:44](#)

وما لا يظنه اذا ذنب وهو يعلم من نفسه خلاف ما دم به. فهو لا يستفيد من مدح هؤلاء كما لم يقع في يده ذهب يدك ذهب ولا يتضرر بدم هؤلاء كما لم يتضرر - [00:57:58](#)

من الضروري ان نخلص اعمالنا لله جل نعم قال الرجل هذا بذمته يقصد اه يعني هذا في عهدي داخل في امانتي فلا حرج اذا كان يقصد ذلك الحلف يحلف بذمته اذا حلف بذمة حلف بغير الله جل وعلا كالحلف بالامانة وغير ذلك ومن حلف بغير الله فقد سفر او - [00:58:10](#)

تري بعض القرآن ولم يختمه فليعتبر هذا هاجرا للقرآن من كل وجه لكن يشرع ويسا اه يقرأ القرآن كله تهيأ له الفهم والعمل في كل ما يمر عليه من القرآن - [00:58:45](#)

مداوم على ذلك بحيث في كل حياته لا يقرأ القرآن ابدا ولا يختمه نعم يعتبر هذا ضربا الهجر يكفي هذا بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس التاسع عشر من دروس - [00:59:05](#)

فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العنوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد لشيخ العلامة احمد ابن علي المقرئ الشافعي. وموضوعها الدرس من قوله ثم اهل مقامي اياك نعبد حتى قوله فمن اثر حق نفسه على حق ربه - [00:59:29](#)

ليس من العبادة في شيء. وكان اللقاء هذا الدرس في اليوم الحادي والعشرين من شهر رجب من عام الف واربع مئة اثنين وعشرين الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد قال المؤلف رحمه الله تعالى ثم - [00:59:54](#)

مقامي اياك نعبد لهم في افضل العبادة وانفعها واحقها بالايثار والتخصيص اربعة طرق وهم في ذلك اربعة اصناف الصنف الاول عندهم انفع العبادات وافضلها اشقها على النفوس واصعبها. قالوا لانه ابعد الاشياء من هواها - [01:00:16](#)

وهو حقيقة التعبد والاجر على قدر المشقة. ورووا حديثا ليس له اصل. افضل الاعمال احمسها اي اصعبها اشقها وهؤلاء هم ارباب المجاهدات والجور على النفوس قالوا وانما تستقيم النفوس بذلك اذا طبعها الكسل - [01:00:36](#)

المهانة والاخلاد الى الراحة فلا تستقيم الا بركوب الاهوال وتحمل المشاق. والصنف الثاني قالوا افضل العبادات وانفعها التجرد والزهد في الدنيا والتقلل منها غاية الامكان واطراح الاهتمام بها. وعدم الافتراضات لما هو منها. ثم - [01:00:56](#)

اولئك قسما فعوامهم ظنوا ان هذا غاية فشمروا اليه وعملوا عليه. وقالوا هو افضل من درجة العلم والعبادة رأوا الزهد في الدنيا غاية كل عبادة ورأسها. وخواصهم رأوا هذا مقصودا لغيره. وان المقصود به عكوف القلب على الله - [01:01:16](#)

تعالى والاستغراق في محبته والاناة اليه والتوكل عليه والاشتغال بمرضاته. فرأوا افضل العبادات دوام ذكره بالقلب واللسان ثم هؤلاء قسما فالعارفون اذا جاء الامر والنهي بادروا اليه ولو فرقهم وازهد جمعيتهم والمنحرفون من - [01:01:36](#)

هم يقولون المقصود من القلب جمعيته. فاذا جاء ما يعرفه عن الله لم يلتفت اليه. ويقولون يطالب بالايراد من هو هو غافل فكيف بقلب كل اوقاته ورد. ثم هؤلاء ايضا قسما منهم من يترك الواجبات والفرائض لجمعيته. ومنهم من - [01:01:56](#)

بها ويترك السنن والنوافل وتعلم العلم النافع لجمعيته. والحق ان الجمعية حظ القلب واجابة داعي اي حق الرب فمن اثر حق نفسي على حق ربه فليس من العبادة في شيء - [01:02:16](#)

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى ثم اهل مقام اياك نعبد لهم في افضل العبادة وانفعها واحقها بالايثار والتخصيص اربعة طرق - [01:02:33](#)

وهم في ذلك اربعة اصناف قوله ثم اهل مقام اياك نعبد تقدم الحديث عن هذه المقامات وان الناس في عبادة الله تعالى والاستعانة به على اربعة اقسام واجل هذه الاقسام وافضلها اهل العبادة - [01:02:57](#)

والاستعانة بالله عليها فان الله جل وعلا يقول اياك نعبد واياك نستعين ومنزلة العبد عند ربه بقدر ما يحقق معنى هاتين الكلمتين. فان الناس يتفاوتون في تحقيق مقام هاتين الكلمتين - [01:03:23](#)

بتفاوتهم او اعظم في خلقهم واشكالهم ونحو ذلك فاهل مقام اياك نعبد لهم في افضل العبادة وانفعها وحقها بالايثار والتخصيص اربعة طرق. وهذه الطرق قد تكون منهجا لفئة وطائفة قد يكون منهجا لفئة معينة وقد يكون التطبيق فرديا فلا يمكن نسبة هذا الى فئة والى الى جماعة - [01:03:47](#)

والتي يعرف عن اشخاص وعن فئات تتباعد اقطارهم وتتباين غاياتهم ومرامهم وهذه الطرق في بعضها انحراف وابتعاد عن السنة وفي بعضها صواب فيه شيء من الدخن وفي شيء منها حق محض وفي شيء منها محل اجتهد وتفصيل. فليس كل من عبد الله واتى - [01:04:20](#)

رضا على غيره صار مصيبا من كل وجه فان الشيطان لا يضره في ايهما ظفر من الانسان؟ بافراط او تفريط والشيطان يفتح ابوابا كثيرة من ابواب الخير ليدرك بذلك بابا واحدا من ابواب الشر يفسد عليه ما سبق - [01:04:53](#)

واحرص على الخير والحرص على العبادة ليس هو هذا نهاية الامر وليس هذا هو الدين كله. فكم من مريد للخير لم يصبه. والامة بحاجة الى اناس يحبون الخير ويؤثرون ويقدمون على شهواتهم - [01:05:19](#)

وعلى اهوائهم وفي نفس الوقت يتقيدون بقيود الشرع وبضوابطه. وينطلقون من العلم الذي يميزون به الحق وبين الباطل. فهؤلاء هم غرة المسلمين وهم الطائفة المنصورة والفرقة الناجية وهم يتفاوتون في تطبيق هذا المنهج المبني على العلم والعمل. لان العلم بدون عمل لا ينفع. والعمل بدون علم - [01:05:41](#)

لا ينفع وانت تقول في كل صلاة غير المغضوب عليهم ولا الضالين. والمغضوب عليهم هم اليهود معاهم علم ولم يعملوا به. والظالين النصارى يعبدون الله على جهل فانت في كل صلاة تسأل الله ان يجنبك طريق هاتين الملتين الظاليتين - [01:06:18](#)

وقد قال بعض السلف من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود. ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى والاصل في عالم المسلمين ان تتمثل في حقيقة الاسلام وحقيقة التقوى - [01:06:47](#)

تتمثل في حقيقة العلم والدعوة والعمل فلا يجاري اهل الاهواء في شهواته. ولا اهل الفساد في فسادهم وانا له بسبب هذا اذى وضرر فهذا ترى عامة يزول. واذا علم ان هذا هو او ان هذه هي سنة الله جل وعلا في عبادته هان عليه الامر - [01:07:08](#) فقد اودى نبينا صلى الله عليه وسلم وحبس في شعب ابي طالب ثلاث سنين واخرج من مكة وذهب الى المدينة وقبل ذلك حين ذهب الى الطائف قذفه اهل بالحجارة وحين اراد يرجع الى مكة لم يستطع الا حين دخل في جوار المطعم ابن عدي وقد جاء في حديث حماد ابن سلمة - [01:07:33](#)

عن ثابت البناني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد اوديت في الله وما يؤذى احد. واخفت في الله وما احد ولقد اتت علي ثلاث ما بين يوم وليلة ومالي ولعيال الطعام الا ما يوارى ابط - [01:07:57](#) رواه الامام احمد وغيره بسند صحيح وهؤلاء حقا هم اهل مقام اياك نعبد واياك نستعين. وفي بعض اهل مقام اياك نعبد انحراف بسبب الغلو في التطبيق والمجازة العمل وهذا لا يعني كما سبق تقريره مرارا عدم اخلاص في ذلك - [01:08:17](#) انه لا يكفي الاخلاص وحدة حتى يضاف الى ذلك المتابعة لان الله جل وعلا يقول ليلوكم اياكم احسن عملا بلا افراط ولا تفريط. قال المؤلف رحمه الله تعالى وهم في ذلك اربعة اصناف - [01:08:42](#)

الصنف الاول عندهم انفع العبادات وافضلها. اشقها على النفوس واصعبها يعني عند هذي الطبقة بان انفع العبادات وافضلها هو اشقها على النفوس واصعبها. وهذا من جهلهم يظنون ان المشقة مطلوبة لذاتها - [01:09:01](#) وان البحث عنها مطلب شرعي يقرب الى الله ويرفع الدرجات ويعلي المقامات وهذا شطف بالقول وانحراف في التطبيق. وسوء فهم للشرع هؤلاء اتوا العمل فقط. وليس لهم نصيب من العلم - [01:09:25](#)

فاغواهم الشيطان واضلهم واعمى بصائرهم فكانوا يبحثون عن المشقة بدعوى ان المشقة ابعد الاشياء عن الهوى وان هذا الامر هو حقيقة التعبد. وقد يستدلون بان الاجر على قدر المشقة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة انما اجر ك على قدر نصبك - [01:09:48](#)

وهذا ضلال وانحراف. لان الاجر على قدر المشقة في تطبيق السنة فان المرء قد يريد يطبق السنة المشروعة فينال تطبيقها مشقة. فيؤجر على ذلك او يعمل عملا واجبا كأن يحج - [01:10:13](#) تنال مشقة في الحج او يصوم صياما مستحبة او صياما واجبا ويصيبه في ذلك عطش وجوع فيؤجر على ذلك. وهذا للصبر عطش الجوع اكثر اجرا من الذي لم يصبه شيء من ذلك - [01:10:29](#)

واما كون الانسان يبحث عن المشقة لذاتها هذا ابتداء في الدين. وظلال وغلو في التطبيق وشطط صوفي. ولذلك الذي اوتي العلم والعمل اوتي العلم والايمان هو افضل وارفع درجة من الذي اوتي الايمان دون العلم - [01:10:43](#) والعلم هو الذي يقوده الى الايمان. وهو الذي يبصر بمواطن الزلل ومن ثم صار العلم افضل مطلوب. ونفل العلم افضل من نفل الصلاة والصيام والحج والعمرة قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات - [01:11:02](#)

يرفعهم بالدنيا في الذكر الجميل وفي الآخرة بالاجر العظيم وقال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ وليس سواء عالم وجهول. فالعلماء هم ورثة الانبياء. وهذا ليس في كل علم انما هو للعلم الموروث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يرسل خشية يورث التقوى. اما العلم الذي يورث البلاءة - [01:11:26](#)

يرث الغفلة هو التكسب بالعلم والبحث عن المناصب والوظائف في العلم هذا ضلال وانحراف وهذا يورث قسوة في القلوب. وبعدا عن الله. الله جل وعلا يقول انما يخشى الله من عباده العلماء. ولله در - [01:11:52](#) بشرنا الحافي حين قال لان اطلب الدنيا بدف ومزمار احب الي من ان اطلبها بالدين وهؤلاء يعللون اي هذا الصنف الاول الذي عنده منفع العبادات وافضلها هي اشقها على النفوس واصعبها يعلمون بان - [01:12:09](#)

هذا الامر ابعد الاشياء من هواها. وهذا في نظر بل هذا هو الذي يقرب من الهوى والهوى مراتب. ولولا ان نفوسهم تهوى هذا ما ركنوا اليه وسارعوا الى فعله. فان الناس تارة تهوى شيئا تصير ديننا - [01:12:26](#)



الزوج تصيروا دينه الافراط تصير دينا والمعيار في ذلك الكتاب والسنة بلا افراط ولا تفريط. والناس يتعاملون مع الآخرين بظواهرهم. ويوم القيامة تبلى السرائر قال تعالى يوم تبلى السرائر اي تختبر وتميز. وقال تعالى وحصل ما في الصدور اي ميز - [01:12:44](#) وحين يستبين ما كان لله وما كان لغيره. ما كان لنفس حظوظها وشهواتها وبينما كان لله. من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ويقولون ايضا وهذا هو حقيقة التعبد. ولا في نظر لان العبادة لا تسمى عبادة الا بشرطين - [01:13:09](#) ان العبادة لا تسمى عبادة الا او اصلين. الامر الاول الاخلاص لله جل وعلا الثاني متابعة السنة. اذا اختل واحد من احد هذين الامرين فلا تسمى عبادة. فهذا ظرب من الجال وظرب - [01:13:28](#) من الانحراف. وهذا من حيث التطبيق. والان في هذا ان يكون ما قاموا به هو مشروع في الجملة ان الصلاة مشروعة في الجملة ولا اشكال في هذا ولا خلاف. ولكن حين يضع الصلاة في غير موطوعها لقلن العمل هذا في هذا الموطن غير مشروع - [01:13:48](#) انما لو شرع يتطوع في اوقات النهي بدون سبب فنقول الصوت مشروعة ولكنك وضعت هذه الصلاة في غير موضعك هذا العمل مبتدع وهذا الصنيع خروج عن سنة سيد الاولين والآخرين - [01:14:08](#) وقد جاء عن سعيد بن المسيب الصحيح عند البيهقي وغيره انه رأى رجلا يكثر من الصلاة بعد طلوع الفجر فجزه سعيد عن ذلك وخوف بالله جل وعلا. فقال الرجل ايعذبني الله على الصلاة - [01:14:24](#) قال لا ما يعذبك على الصلاة ولكن يعذبك على مخالفة السنة وقد تواتر النقل عن الصحابة والتابعين وتتابعت كلماتهم في ذلك يقولون اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتهم وهؤلاء المنحرفون عن الصراط المستقيم يروون حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الاعمال - [01:14:43](#) احمزاها اي اصعبها واشقها. يقال حمز الرجل من باب ظرف اي اشتد وهذا الاثر لا اصل له عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد اشار الى ذلك المؤلف بقوله ليس له اصل - [01:15:13](#) وهذا قول ابن القيم رحمه الله تعالى في مدارج السالكين حيث ان هذا الفصل في كثير من الفصول المتقدمة مأخوذة من مدارج السالكين وهؤلاء يبتدعون في الدين ويكذبون على الرسول الامين - [01:15:33](#) ترويجا لبدعهم وتأريدا لصلواتهم وانحرافهم. ولو انهم احتجوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة الاجر على قدر المشقة فكان هذا اخف امرا فيبقى الحوار معهم كتاب النص هؤلاء لا يعرفون شيئا من الاحاديث الصحيحة وليست هذه بضاعتهم. فهم يرون الاحاديث الموضوعة ويبنون عليها الاحكام الشرعية - [01:15:51](#) فمن صنع ذلك غلاة الصوفية حين يروون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حج ولم يزرني فقد جفاني وهذا خبر موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:16:17](#) والادلة الصحيحة تخالف هذا وتناقضه. وكما صنع ذلك عباد القبور حين يروون حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو حسن احدكم ظنه بحجر لنفعه ذلك وهذا الاثر مروي في كل الكتب الموضوعة - [01:16:34](#) وجاء في كتب غلاة الصوفية بدعوى التعلق بالله وحسن التوكل ونحو ذلك وهذا شرك برب العالمين. عمر رضي الله عنه يقول للحجر الاسود الذي نزل من الجنة والله اني اعلم انك لا تضر ولا تنفع - [01:16:53](#) ولولا اني رأيت رسول الله سيقبلك ما قبلتك والحديث متفق على صحته قال المؤلف رحمه الله تعالى عن هذا الظرب وهؤلاء هم ارباب المجاهدات. والجور على النفوس مجاهدات لكن على غير السنة - [01:17:09](#) والجور على النفوس حيث يأخذون النفس بما لا تشتهي ولا تريد ودع ان هذا ابعد من الهوى وان هذا الامر هو حقيقة التعبد. وان افضل العبادات واقربها الى الله هو اشقها على النفوس واصعبها - [01:17:27](#) قالوا وانما تستقيم النفوس بذلك. وهذا في نظر بل يصبحون فيما بعد كالمنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى قالوا اذ طبعها الكسل والمهانة والاخلاد الى الراحة. في بعض النسخ اذا طبعها والموجود في مدارج السالكين اذ طبعها وهذا اصح - [01:17:43](#) الطبع والكسل والمهانة والاخلاد الى الراحة. فلا تستقيم الا بركوب الاهوال وتحمل المشاق. وهؤلاء استطاعوا مجانية الكسل والتخلص

من هوة الاخلاذ الى الدنيا واينارها على الاخرة غير انهم وقعوا في شطح الصوفي والايغاء في التطبيق - [01:18:04](#)  
والافراط في القول والعمل وهذا غاية الشيطان ومراده قال المؤلف رحمه الله تعالى والصنف الثاني قالوا المؤلف يقول رحمه تعالى  
وهم في ذلك اربعة اصناف ترى يتحدث عن الصنف الثاني - [01:18:24](#)

قالوا افضل العبادات وانفعها التجرد والزهد في الدنيا. والتقلل منها غاية الامكان وانطراح الاهتمام بها وعدم الاكتراث لما هو منها  
وهؤلاء قد يحتجون باحاديث وقد جاء في البخاري قال حدثنا علي بن مديني - [01:18:40](#)

قال حدثنا محمد ابن عبد الرحمن الطفاوي عن سليمان الاعمش قال حدثني مجاهد عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي  
صلى الله عليه وسلم اخذ بمنكبه فقال كنت الدنيا كانك غريب - [01:19:01](#)

او عابروا سبيل. وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء. وخذ من صحتك لمرضك ومن  
حياتك لموتك وجاء في البخاري ايضا من حديث ابي هريرة - [01:19:18](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان لي مثل احد ذهب ما يسرني الا يمر علي ثلاث وعندي منه شيء الا شيء ارصده لدين اولا  
لشيء ارصده لدين - [01:19:37](#)

مرشد واصحح بفتح الهمزة يكون الرء فهؤلاء يحتجون ببعض النصوص العامة على فضل الزور في الدنيا والتقلل منها ويدعون ما  
وراء ذلك. وهذا ضرب اخر من دروب وكثيرا ما اقرر لكم ما هي الاسباب التي ادت بالخوارج الى الانحراف؟ ومن الاسباب التي ادت  
بالمرجئة الى الانحراف ومن - [01:19:57](#)

التي ادت المعتزلة الى الانحراف ومن الاسباب التي ادت بالاشاعة الى الانحراف. وفي الجملة ما هي اسباب الانحراف في كل طائفة  
يقطع هذا في مواضع متعددة وتحدثت عن ذلك في شرح صحيح البخاري وغيره. وهي وملخص ذلك ان بعض الطوائف وبعض -  
[01:20:23](#)

وحتى بعض المنسوبين الى السنة يتناول بعض الاحاديث ويدع ما عدا ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم مجموعة من الاحاديث  
تتناول حديثين او ثلاثة ويهجر البقية. يتناول الشرع من حيز واحد - [01:20:44](#)

ولا يحاول الجمع بين هذا وذاك ليصل الى نتيجة ايجابية. وهذا ضرب من الانحراف. وهذا الانحراف قد يقع في بعض المنسوبين الى  
السنة كما وقع في جماعات من الصحابة المذاهب الاخرى وحين نزع - [01:21:07](#)

هذي القاعدة في الميزان فاننا نستطيع ان نضرب مثلا قضية اه كشف المرأة وجهها بقضية صلاة الجماعة وبغير ذلك وان كان انتم  
مقارنة هذه المسائل بقضايا التصوف وبقضايا المعتزلة والاشياء ونحو ذلك. لكن لبيان التطبيق العملي والفهم الصحيح للنصوص. يأتي  
بعض الناس فيأخذ - [01:21:25](#)

صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة تصفو عن صلاة الفجر بسبع وعشرين وهذا حديث متفق على صحته وفي رواية بخمس وعشرين  
درجة وقد جاء الخبر من حديث ابن عمر من حديث ابي هريرة حديث جماعة من الصحابة رضي الله عنهم - [01:21:45](#)

قال بعض الائمة السابقين لان صلاة الجماعة مستحبة وهؤلاء اهل علم واهل اجتهاد وقد يعذر ما لا يعذر من جاء بعدهم لكن ما عذر  
من جاء من المتأخرين؟ حين قال بهذا القول وهجر اكثر من ثلاثين نسا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوب صلاة الجماعة  
- [01:22:02](#)

فاخذ بهذا المشتبه وترك الاحاديث الصحيحة الصريحة عن ابي هريرة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم امر رجل  
فيؤم الناس ثم قابل الرجال الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم - [01:22:23](#)

والاحاديث الاخرى الصريحة في هذا الباب. حين نأتي الى قضية كشف المرأة وجهها. فنرى بعض طلبة العلم وبعض المشايخ يأخذون  
بحديث وقد يكون ضعيفا وقد يأخذ لي حديث ثاني وحديث ثالث ولكن يدعون عشرات الاحاديث الواردة في هذا الباب. ويدعون  
الاصل في القضية - [01:22:39](#)

والاصل ان المرأة عورة. كما في حديث ابن مسعود عند الترمذي بسند صحيح. المرأة عورة فيخرقون هذا الاصل بناء على ما ترجح

لديهم من الأدلة وفيه من هو من اهل العلم ومن اهل الاجتهاد وفيهم من هو دخيل على هذا العلم - [01:23:03](#)

فيستغل اجتهادات الائمة يشبع رغبته وشهوته ككثير من الصحفيين والعلمانيين وغير ذلك هو يحتج اه العلماء في هذه القضية ليرج بدعة وضالته وهو لا يريد الحق اصلا في هذه القضية - [01:23:18](#)

والا لوفق للصواب في اشياء كثيرة سيأخذ بحديث ورواية تفعى الخدين وهذا دليل على كشف المرأة وجهها. وهذه رواية جاءت في الصحيح الامام مسلم عن طريق عبد الملك ابن سليمان عن عطاء عن جامع - [01:23:34](#)

بينما الحديث رواه مسلم في صحيح طريق ابن جريج عن عطا عن جابر بدون لفظ صفع الخدين رأى من صفة الناس وقد سئل الامام احمد رحمه تعالى ايها ارجح في عطاء؟ ابن جريج ام عبد الملك؟ فقال ابن جرير - [01:23:48](#)

اذا رواية عبد الملك شاذة في الصحيحين من حديث ابن عباس بدون هذه اللفظة وعلى فرض صحتها في احاديث اخرى تفيد وجوب تغطية المرأة لوجهها فلماذا نأخذ بعض الاحاديث وندع مئات الاحاديث - [01:24:04](#)

المنهج الصحيح في التعامل مثله في مثل هذه القضايا محاولة الجمع بين النصوص وعدم الاخذ بحديث ترك احاديث حين يقول الانسان ميالا وفي ميل للزود يأتي في حفظ كل الاحاديث الواردة في الزهد - [01:24:23](#)

ولو ان الناس اطبقوا على منهجه الذي هو يتصور ان هذا هو الدين استطاعت الامة باسرها يفهم حديثا ولا يرفو يربط بواقع انه بواقع الصحابة. الذي علمنا الزهد وعلمنا الورع اليس هو النبي صلى الله عليه وسلم - [01:24:40](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يركض في المسجد ولا يخرج منه اصلا ولا يختلط بالناس ولا يحتك بهم ولا يقيم الجهاد ولا يعلم الناس ولا يقوم على ذوي الحاجات من الفقراء والمساكين - [01:24:58](#)

الزهد حق ولكن ما هو حد الزهد؟ الورع دين. لكن ما هو حد الورع؟ فربط. هذا الاحاديث بهدم هو المطلوب. ربط هذا الاحاديث في تعامل الانسان هو المطلوب. النبي صلى الله عليه وسلم كان اذهب الناس - [01:25:11](#)

وكان يبحث عن المال وينفق في مرضاة الله جل وعلا. وكما تقدم في الحديث ارسده لدين وجعل رزقي تحت ظل رمحي. كما يقول صلى الله عليه وسلم الثوبان عن حسن بن عطية عن ابي منيب الجرفي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له - [01:25:27](#)

وجعل رزقي تحت ظل رمحي رواه الامام احمد رحمه الله تعالى بسند لا بأس به وقال عنه في الاقتضاء اسناده جيد ومع هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم على حاجات الناس - [01:25:47](#)

وكان يخالط الناس ويعلم الناس ويرشد الناس ويحلم على الناس وكان يقصد اقاربه وارحامه وان كان مشركين البخاري وغيره وكان يجاهد ويقيم علم الجهاد ويقاتل اعداء الله ليكون الدين كله - [01:26:06](#)

لله والمنهزمون في هذا العصر يقول ان الجهة الشريعة جهاد دفع لا جهاد طلب وهذا انحراف عظيم ويكاد يطبق كثير او معظم الاعلاميين والصحفيين في هذا العصر على ان الجهاد جهاد ودفع لا جهاد طلب لاسباب - [01:26:27](#)

اما للجهل وهذا الكثير على هؤلاء ومع هذا يتحدثون عن الدين كما يتحدث ابن تيمية وكما يتحدث الامام احمد وكما يتحدث الاكابر من اهل العلم يقوم الاعلامي في القنوات الفضائية وعبر الصحف يتحدث عن الدين وان الاسلام لا يأمر بالجهاد ولا يقاتل الاعداء انما يدافع عن النفس وهذا هو الدين - [01:26:52](#)

هذا هو الشرع وهو من اجهل الناس في احكام دينهم والامة مجمعة على جهاد الطلب كما هي مجمعة على جهاد الدفع ما معنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار ما معنى قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله - [01:27:14](#)

ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يده وهم صاغرون ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابن عمر امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله - [01:27:35](#)

تأمل في سيرة النزول في سيرة الصحابة كانوا يجاهدون جهاد طلب ليكون الدين كله لله قال صلى الله عليه وسلم في حديث عن

ابيه في مسلم اذا لقيت عدوك من المشركين فادعوا من ثلاث خلال او خصال. فايتهن ما جو فاقبل منهم وكف عنهم - [01:27:51](#)  
الاسلام انهم اجابوا فاقبل منهم وكف عنهم ثم مر بعد ذلك يدعوه ان اجابوا فيها ونعمة لا هو ما لهم سوء عليه مع المسلمين. ان لم يجيبوا امره ان يدعوه الى - [01:28:09](#)

الجزية حتى يعطوا الجزية عن يدا وهم صاغرون امتنعوا عن ذلك قتلوا حتى يكون الدين كله لله. هذا ضارب الصور الانهزامية الموجودة في عصرنا ولو سكت الجاهل لسقط كثير من الخلاف - [01:28:24](#)  
ولو حاول يتعلم لما ضل واصل وربنا يقول ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب. هذا حلال وهذا حرام. تستروا على الله واي كذب اعظم من كونه سيتحدث يقول الشرع لا يأمر بجهاد الطلب. ومشروع بالكتاب والسنة والاجماع - [01:28:45](#)  
ومن نسب هذا القول لابن تيمية فقد غلط كلام مجمل ذكره في الفتاوى فهمه بعض المتأخرين على ما يريد. ولم يقرن هذا الكلام بكلام ابن تيمية في المواضع الاخرى الصريح - [01:29:03](#)

وحتى لو زل في هذه المسألة ابن تيمية او من هو اجل منه. فلا سمع ولا طاعة. هذا كتاب الله وهذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الاجماع المنعقد في عصر الصحابة وعصر التابعين. وهذا جهاده. النبي صلى الله عليه وسلم وهذا جهاد الصحابة ما هو؟ وهذا جهاد التابعين. ما هو - [01:29:17](#)

والمقصود التنبيه على ظلال هؤلاء المنحرفين في هذا الباب الذين يستدلون ببعض الاحاديث ويدعون الاحاديث الاخرى يأتون الى احاديث الزهد تبقى الدين كله زهد. ويقولون ان افضل العبادات وانفعها التجرد والزهد في الدنيا. والتقلل منها والطراح التي - [01:29:37](#)

الانبياء وعدم الاكتراث لما هو منها. ويدعون العلم ويهملون العلم. وقد ينعون على اهل العلم. ويقول هذا ليس زمن العلم. هذا زمن التمسك اذا مسكم بجهل سينحرفون عن الصراط آآ المستقيم - [01:29:55](#)  
والتنبيه ايضا على القضية الاخرى المهمة لشرط الليل فيما سبق ان الانسان اذا اعترضت عنده النصوص يحاول ان يجمع بينها على قدر الامكان ويستعين باهل العلم. ومثل هذه الامور لا يوفق لها - [01:30:11](#)  
الا العلماء آآ الراسخون الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. فمن اخذ بحديث دون الاحاديث الاخرى فقد ضل سواء من الضروري ان تنظر في هذا الحديث وتقرن بينه وبين الاحاديث الاخرى حتى يحصل في ذلك اصلاح المجتمع ولان بعض الناس ينسب الى الاسلام انه لا يعين على العلم - [01:30:21](#)

على التعلم وهذا انحراف اخر وظرب اخر بانواع الانحراف يصورون الاسلام في نظر الآخرين بانه اسلام فقط مجرد الزوج ومجرد عبادة ولا يعنى بالاشياء الاخرى وللأحداث وللإبداع ولا مجارة الاقاليم والابداعات ولا غيره ذلك وهذا غلط وظرب - [01:30:41](#)  
ايضا من الانحراف مطل ومستكثر قال ثم هؤلاء قسمان فعوامهم ظنوا ان هذا غاية. اليس هذا الامر وسيلة؟ جعلوه غاية. فشمروا اليه. وعملوا عليه وقالوا هو اب اكبر من درجة العلم والعبادة - [01:31:01](#)  
لان الزهد في الدنيا والتقلل منها واقتراح الاهتمام بها وعدم الاكتراث لها هو درجة اعظم من درجة العلم والعبادة. وهؤلاء يرون الزهد في الدنيا غاية كل عبادة ورأسها. ما هو السبب الانحراف واضح - [01:31:21](#)

هو قلة علم ان اللجوء الى الزهد اللجوء الى العبادة بدون علم يؤدي الى مثل هذا الانحراف واكثر اهمية العلم في حياتنا وفي مجتمعنا ومن جميل ما قاله الامام مالك وغيره ان قوما ابتغوا العباد واضاعوا العلم فخرجوا على امة محمد صلى الله عليه وسلم باسيافهم - [01:31:37](#)

وقال عمر ابن عبد العزيز رحمه الله ما يفسده الجاهل اكثر مما يصلحه. وكما تقدم يتمثل هذا ويتكون عند هذه الشخصية تجعل هذا هو الدين. وقد تقدم يستدلون بادلة. واشرت الى بعض ادلتهم. ولكنهم يفهمونها على ما يريدون. وعلى - [01:31:59](#)  
حسب ما يعتقدون فهم يعتقدون ثم يستدلون. وهذا الاستدلال يضعونه في غير موضعه بسبب جهلهم قال المؤلف رحمه الله تعالى وخواصهم رأوا هذا مقصودا لغيره فليس بغاية ولكنه مقصود لغيره وان المقصود به عكوف القلب على الله تعالى اي المقصود من

الزهد ليعكف القلب على الله جل وعلا - 01:32:19

لكي يستغرق بمحبته وينيب اليه ويتوكل عليه حقيقة التوكل ويشغل بمرضاته. وهذا جميل لو انهم يضمنون الى ذلك العلم. يضمنون الى تقديم الواجبات على هذي الجمعية التي يعتقدونها صوابا ويضمنون الى ذلك في هذا اعداء الله جل وعلا. يضمنون الى ذلك ارشاد الامة والنأي بها عن مزالق - 01:32:46

الضلال والانحراف ولكل نشرب وطريقته ولكل وجهة هو موليها فقد يتأهل لهذا المنصب العظيم كلها شخص لمثل هذا اهل العلم ولكن هؤلاء يجب ربطهم بالعلم على قدر طاقتهم وعلى حسب امكانياتهم حصة العبادات وخلواتهم - 01:33:08 موافقة للشريعة لا وقت فيها ولاء شطب ولان هؤلاء يشوهون صورة الاسلام في نظر الآخرين بعضهم يدعوا الى هذا وان هذا والاسلام ولهذا اصبح للاسلام في نظر كثير من الناس - 01:33:31

هو مجرد التعبد والخلوات ففصلوا الدين عن السياسة وفرح بذلك العلمانيون. وقد يحتجون بمثل اقاويل هؤلاء الجهال على علميتهم. العالم يتحدث عن السياسة نتحدث عن الجهاد نتحدث عن الاقتصاد قالوا هذا ليس من شأنه وليس هذا عشه - 01:33:48 اشتغل بالعلم والتعليم ولا واشتغل الناس امور الحيز وامور الصلاة امور الصيام ولا تشتغل بما لا يعينك هذا اناس متخصصون هم يعزلون الدين عن السياسة وهذي علمنة قد تكون مبطنة وقد تكون صريحة. يدعوا اليها كثير من العصرانيين المنحرفين - 01:34:11 اصحاب الفكر الاعتزالي الجديد الذين اخذوا اسوأ ما في المذاهب الاخرى واسوأ ما في الحضارة الجديدة فضموا هذا الى هذا ولم يحاولوا ان يطوروا انفسهم فباخذوا احسن ما قيل عن المتأخرين واحسن ما هو جديد في عصرنا - 01:34:34 جمعوا اسوء ما قيل في القديم واسوأ ما هو موجود في عصرنا نسأل الله السلامة والعافية العلم يدعو الى العمل والدين. دين السياسة دين اقتصاد دين علم. دين عبادة ولا يمكن عزل هذا عن هذا. ونحن نقول دائما ونقرر بان الملل كلها والشرائع اتفقت على الكليات - 01:34:52

خمس من هالدين العرض النسل العقل المال اتفقت عليها اه الرسل فاين العلمانيون عن ذلك وبين المتحدثون عن السياسة عن ذلك؟ هم ماذا نضع اصلح هؤلاء الصحفيين وبالسباسبين اللي يسمونهم سياسييين. وهم يتحدثون عن الاسلام بالانهزامية الحقيقية. ويجارون الغرب في كل - 01:35:18

كل شيء. فحين يتحدث الغرب عن الارهاب يقول الاسلام يحارب الارهاب ولا يذكرون مسمى الارهاب ولا حدود الارهاب هذا غير صحيح الانسان لا يحارب لا الاسلام لا يحارب ارهابا ما هو الدليل على ان الانسان يحارب الارهاب - 01:35:46 لكنهم يتخيلون اشياء في عقولهم المكتثة بالضلال المنحرفة بعلوم الغرب ثم يحاربون الشيعة وهمية لا حقيقة لها في دنيا الواقع لن يأتي ذكر الارهاب لا في الكتاب ولا في السنة الا في موضع واحد على وجه المدح - 01:36:01 واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوه كيف تقولون بان الاسلام يحارب الارهاب انا اعرف واعى ماذا يقصدون وماذا يعنون. يعنون بذلك بعض الاشياء التي قد تكون في نظر مخالفة للاسلام. لكن كيف تعممون - 01:36:24 خصصوا حتى يحصل النقاش والحوار على التخصيص وحتى ينظر في هذا الامر هل يوافق الشرع او لا يوافق الشرع غير ان هؤلاء يتباكون على الغرب حين ضرب. نسأل الله السلامة والعافية - 01:36:44

المؤلف يقول رحمه الله تعالى وخواص امرأة وهذا مقصودا لغيره والمقصود به عكوف القلب على الله تعالى والسراق في محبته والاناة اليه والتوكل عليه والاشتغال بمرضه فأروا افضل العبادة دوام ذكري بالقلب واللسان. تقدم شرح هذا قبل قليل وبيان -

01:37:01

ثم هؤلاء قسما العارفون ولفظ العارف لم يكن مستعملا في عصر الصحابة والتابعين وانما الساعة استعماله متصوفة في العالم الاسلامي وتلقى ذلك عنهم بعض العلماء هنا متاحة في الحقيقة في الاصطلاح وفي صياغة اللفظ حتى يفهم المعنى سمنيز بينما هو حق وبين ما هو - 01:37:18 باطل وانكسار الابتعاد عن هذا اللفظ حيث ما يقال عن العالم او عن الزاهد بانه عارف لان للصوفية مغزى حول هذا اللفظ ولا سيما ان



الله جل وعلا اغنانا بلغتنا والاصطلاحات الشرعية الموجودة في عصر الصحابة وعصر السلف نتعامل بها اولى من التعامل بالفاظ -

01:37:45

صوفية قال المؤلف العارفون اذا جاء الامر والنهي بادروا اليه ولو فرقهم واذهب جمعيتهم ثم هؤلاء قسمان يشير الى خواصهم الخواص فيهم عارفون وفيهم منحرفون العارفون منهم اذا جاء الامر والنهي بادروا اليه ولو فرق وذهب جمعيتهم لان - 01:38:10 آآ هؤلاء رصيدا من العلم وهذا الرصيد الى تقديم الامر والنهي على الجمعية الوهمية. وقد تكون هذه الجمعية حقيقية. جمعية شرعية

يخلو بربه ويجمع قلبه وينيب الى الله جل وعلا. ولكن بالضرورة تكون هذه الجمعية منضبطة الظوابط الشرعية - 01:38:31 بلا افراط ولا تفريط لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول هلك منتطعون. حديث رواه مسلم. اي الغالون المتعمقون في اشياء حين لا ننكر الجمعية مطلقا ولا نجوزها مطلقة حتى نضبطها بضوابط الشرع هذه الفاظ مجملة يقصد بها تارة المعنى الباطن - 01:38:55 معنى الحق الله ان ينكر انكارا كليا فننكر ونكذب ما لم نحط به علمنا ومعاذ الله ان نجوز تجويزا كليا فنوافق هؤلاء في ضلالهم

وشطحاتهم الضرب الثاني قال والمنحرفون. منهم من يقول منهم يقولون المقصود من جمعيتهم - 01:39:16 وسبب انحرافهم الجهل والتقليد الاعمى جهال ويقلدون مشايخهم هذا الى الانحراف والتقليد دائما ما يكون هو السبب من اسباب الانحراف يكون سببا من اسباب الانحراف هؤلاء يقولون اذا جاء ما يعرف عن الله لم يلتفت اليه ويقولون طالبوا بالاوراد من هو غافل فكيف بقلب كل اوقاته ورد - 01:39:40

وهؤلاء يتواجدون الان في عالمنا الحاضر ويتواجدون في بعض البلاد فمقل ومستكثر هؤلاء في الجملة ومن حيث الناحية النظرية يدعون الى التمسك بالكتاب والسنة لكن حين يأتي التطبيق العملي يقول فلان يعنون شيخهم ومعارفهم - 01:40:10 يسمونه العارف هو اعلم منك الكتاب واعلم منك في السنة فبين الدعوة السابقة الى الكتاب والسنة هي دعوة نظرية ومثل هذا كثير حتى في بعض المنسوبين الى السنة يقول الواجب اتباع الكتاب والسنة حين نتناقشه وتباحث عن مسألة فقهية يحتج لك بقول فلان وفلان بانه اعلم منك - 01:40:34

فرجع الامر الى هذا الشيء قد احتجوا عليه ايضا بمنه اعلى من شيخه. ماذا يقول من احتج عليك بالامام الشافعي فاحتج عليه من هو اعلى من الامام الشافعي. اذا احتج عليك الامام احمد فاحتج عليه بانه اعلى من الامام احمد. حتى يصل الامر الى التابعين ثم يصل الامر الى الصحابة حتى يصل - 01:40:57

الى رسول الله صلى الله عليه حينئذ تنقطع حجة كل من احتج عليك اه التقليد النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بسنتي والسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ رواه اهل السنة بسند صحيح - 01:41:14

لكن هذا المنهج ومنع الصحيح قد يوجد في بعض الانحرافات التطبيقية عند الذي يدعون للتمسك بكتاب السنة لان الشيطان كما قال افراط او تفريط هذا قال بها الامر لتقليد العلماء والمشايخ وترك الكتاب والسنة. وهذا ال به الذي يعتصم بالكتاب والسنة الى ان يفهم الكتاب والسنة على فهمه دون النظر في فهم - 01:41:32

الصحابة والتابعين. وهذا ضرب من الانحراف ضرب اخر من الانحراف. وهو موجود في واقعنا الان اذا نريد التوسط لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. نتمسك بالكتاب والسنة على فهم السلف الصالح دون تقليدهم - 01:41:56

نجعل العالم في منزلة الدليل الموصل الى المطلوب فاذا وصل اليه تستغني عنه بالذهاب الى لا يكون تقليده الواحد من هؤلاء لا يقوم الى الصلاة حين ينادى بها. محتجا بانه في جمعيتهم ولانه اذا قام من جمعيتهم - 01:42:12

لا الصلاة تفرقت جمعيتهم فلا يستطيع معاودتها فيما بعد ويزعم الواحد من هؤلاء انه اذا بقي على جمعيتهم افضل من قيامه الى الصلاة يفرق هذه الجمعية هذا انحراف عظيم وهؤلاء يدعون الواجبات - 01:42:31

بسبب هذه الجمعية ويدعون الفراغة اوجبها الله جل وعلا بسبب هذه الجمعية. وهؤلاء بهذا الاعتبار فسقة ومبتدعة اذ يدعون ما اوجب الله من التماشي مع شهواتهم وهذا من الهوى المذموم - 01:42:48

وعباداة الاهواء في تقويحها بالدين فوق عبادة الاصنام ثم هؤلاء ايضا قسمان. منهم من يترك الواجبات والفرائض لجمعيتك ثم هؤلاء

اي المنحرفون يشير الى المنحرفين قسمة منهم يترك الواجبات والفرائض لجمعيته - [01:43:05](#)

ومنهم من يقوم بها ويترك السنن والنوافل وتعلم العلم النافع لجمعيته القسم الاول من يترك الواجبات والفرائض لجمعيته هذا حرام  
باجماع المسلمين سبب هذا الانحراف كما سبق الجهل والتقليد الاعمى - [01:43:26](#)

وجاء بمسمى الدين وهذا يدعون الى وجوب ربط الناس بالعلم وهدى النبي صلى الله عليه وسلم وهدى الصحابة ومنهم من يقوم بها  
يقوم بالواجبات والفرائض. غير ان يدع السنن والنوافل يدع السنن الرواتب والنوافل المطلقة - [01:43:47](#)

وتعلم العلم النافع لجمعيته فاذا فرغ من اداء الواجب ترك الراتب وذهب يشتغل بهذه الجمعية وهذا ضرب من الانحراف ايضا هذا  
انحراف ايضا. هل فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا؟ هل فعله الصحابة؟ النبي صلى الله عليه وسلم حثنا على النوافل وحثنا على  
الرواتب - [01:44:05](#)

على قيام الليل تأمل في هديه صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعا قبل الظهر يصلي ركعتين بعد الظهر ويتطوع تطوعا مطلقا اربعا  
قبل العصر اسحاق السبيعي عن عاصم ضمرة عن علي قال كان الرسول صلى الله عليه وسلم يصلي اربعا قبل العصر ولا اسناده جيد  
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحث الامة على - [01:44:26](#)

ركعتين قبل صلاة المغرب صلوا قبل المغرب لمن شاء تريتخذ الناس سنة وهذا الحديث رواه البخاري في صحيح  
وغيره ايضا ثم يصلي ركعتين بعد المغرب. يصلي ركعتين بعد العشاء. يصلي ركعتين قبل الصلاة الفجر. في حديث صحيح الامام  
مسلم - [01:44:46](#)

يقول صلى الله عليه وسلم من حافظ على ثنتي عشرة ركعة في اليوم واللييلة بني له بهن بيت في الجنة. والاحاديث في مثل هذا  
كثيرة جدة وهؤلاء يتعاملون عن هذه النصوص بمجرد ان يفرغ المرء من اداء الفرض الذي اوجبه الله جل وعلا عليه يذهب ويقول  
اريد ان اشتغل - [01:45:06](#)

فاذا من الضروري ان نحاج هؤلاء بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ضد هؤلاء الى رشدكم فمن يتداعى فلنفسه  
ثم ظل فانما يظل عليها ولا تزر وازرة وزرا آ اخرى ولا تنظر الى هالك كيف هلاك ولكن انظر الى الناجي كيف - [01:45:26](#)  
وقد جاء في حديث محمد ابن عمرو ابن علقمة الليثي عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سرقت اليهود  
على احدى سبعين فرقة النصارى على ستة وسبعين فرقة وسوف تسترق هذه الامة على ثلاث وسبعين آ فرقة. وجاء في حديث عبد  
الرحمن ابن زياد عمر - [01:45:46](#)

افريقي آ حين سئل عن هذه الفرقة قال هو من كان على مثل ما انا علي اليوم واصحابي وهذه الرواية ضعيفة ولكن معناها الصحيح  
وجاء في حديث معاوية عند وغيره قيل من هم يا رسول الله؟ قال الجماعة - [01:46:06](#)

اذا الانحراف امر ضروري وسوف يقع في هذه الامة والاختلاف واقع ولا يزالوا مختلفين الا من رحم ربك وكما تقدم على ثلاث  
وسبعين فرقة. كلهم في النار الا واحدة. من هم؟ هم؟ الجماعة - [01:46:20](#)

قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وبين لنا المخرج في حديث العرياض ان من يعيش منكم فسيروا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة  
الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجز تمسكوا بها وعظوا - [01:46:38](#)

عليها بالنواجز واياكم محدثات اه الامور فان كل بدعة وكل بدعة اه ظلالة هذا مؤلف رحمه الله تعالى والحق ان الجمعية حظ القلب.  
المؤلف رحمه الله تعالى يقول والحق ان الجمعية حظ القلب. واجابة داعي الله حق الرب - [01:46:58](#)

فمن اثر حق نفسه على حق ربه فليس من العبادة في شيء. وهذا في الجملة كلام جيد فقوله والحق ابا الصلاة في هذه القضية ان  
الجمعية حظ القلب. وهذا ليس على اطلاقه لان حظ القلب لا ينهى عنه مطلقا. انه قد يكون مربوط - [01:47:19](#)

في حق من حقوق الله جل وعلا الجمعية قد يجتمع فيها ثلاثة امور. حظ القلب وحظ النفس وحق الرب اذا كانت مقيدة بما سبق اذ لا  
يؤدي الى ترك واجبات - [01:47:39](#)

ولا الى ترك سنن ونوافل ولا يؤدي الى ترك العلم لان العلم ضروري في هذه الامة ولا قوام للبلاد ولا للعباد الا بالعلم قل هل لست

والذين يعلمون الذي لا يعلمون - 01:47:56

وقد تواترت الأدلة في العلم والعلم انه ما هو فرض عين ومنه ما هو فرض كفاية منه ما هو مستحب وفي صحيح مسلم من حديث ابي معاوية عن ابي صالح عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى -

01:48:07

الجنة مما يروى عن الشافعي انه قال اصبر على مر الجفا من معلم فان رسوب العلم في نفرات ومن لم يذق مر التعلم ساعة تجرع ذل

الجهل طول حياته. ومن فاته التعليم وقت شبابه فكبر عليه اربعا لوفاته. وذات الفتاة - 01:48:24

والله بالعلم والتقى اذا لم يكونا لا اعتبار لذاته اذا قول المؤلف والحق ان الجمعية حظ القول هذا الصواب في الجملة التي يقيد ذلك

فيه شيء ايضا من حظ النفس فيوم الحق الرب جل وعلا قال - 01:48:44

واجابة داعي الله حق الرب هذا التقيد بالاوامر وانه هذا حق الرب. فاذا قلت هذا الى ما سبق وقيدت الجمعية اجابة داعي الله فلا

اشكال في هذا الامر لكن المؤلف الرابع ان يوصل معلومة مهمة قال فمن اثر حق نفسه - 01:49:00

ولو كان حق النفس متعلقا بحق من حقوق الله على حق ربه الذي هو الاصل الامر والنهي من العبادة في شيء على واقع هؤلاء

المنحرفين لكن حين يقال انه لا مانع من الجمعيات - 01:49:20

المقيدة بالامر والنواهي المقيدة باداء السنن والرواتب. المقيدة بما كان عليه النبي وبما كان عليه الصحابة. حين يصبح المعنى

الصحيحة وسليما ولا اشكال فيه. غير ان المؤلف ونحن نتكلم عن واقع معين وعن تقرير علمي - 01:49:38

عن طائفة موجودة في دنيا الواقع يبين ما لها وما آا عليها قوله فليس من العبادة بجيب. تقدم ان العبادة ليلة تسمى عبادة حتى

يتوفر فيها امران اساسيان. الاخلاص والاتباع. والعبادة بالاتباع ليست عبادة. قد تكون صلاة لكن حين تضعه - 01:49:59

او في غير موضعها وتؤديها على غير الوجه الذي كان يؤديه النبي صلى الله عليه وسلم في الحقيقة عبادة وانت في اصلها عبادة. الى

هنا نقف على قول المؤلف رحمه الله تعالى الصنف - 01:50:22

اه الثالث ويكمل ذلك ان شاء الله تعالى غدا والله اعلم اولاً لا احب الحديث يعني عن شخصيات معينة نحن نتحدث عن منهج عام

ومهمة العالم ليست هي مهمة نقد فلان او الاخر تكون همته اكبر من توجيه الامة الى ما - 01:50:36

صلاحها والامور الشخصية يمكن مناصحة اصحابها اه فيها نحن نتحدث عن منهج عام للامة ونتحدث عن آا هدي النبي صلى الله عليه

وسلم وعن هدي الصحابة وبين الطوائف المنحرفة في في هذا الباب - 01:51:22

واما ما يتعلق بتطبيقات الفردية فكون الانسان يبيت في بيت صين هذا لا حرج فيه وهذا من حقه ولا في داره وكسون الانسان يركب

دابة كخيل او حمار او غير ذلك هذا لا - 01:51:40

ولا مانع من ذلك ما لم يؤدي هذا الى يعني غيبة ويؤدي الى منكر آا اكبر فان الانسان يتعامل مع الناس بما يعرفه كما نحدث الناس بما

يعرفون در المفسدة مقدم على جلب - 01:52:01

اه المصلحة لكن حين يوجد من يحرم اه المغكوبات الحديثة هذا في تعامل يكون معه التعامل شيء اخر لنا تحريم المباحات ومعروف

في شرع غلط وتعظيم تحريم المباحات نعم الاخ يسأل عن مغزى الصوفية من كلمة عار - 01:52:20

اقسام وطوائف تحدث عنهم السابقون والمعاصرون وهم فئات وبعض اقاويل الصوفية تخرجهم عن الاسلام في جماعات من الصوفية

تجدون باصحاب القبور ويسألونهم اغائة اللافات وازالة الكريات تفريج الملمات ولا اريد الحديث عن التصوف وعن اصله ونشأته

وبدايته بقدر ما تحدث عن قضية لفظة عارز بناء على سؤال الاخ - 01:52:43

جاء في الحديث تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة المقصود من هذا الحديث تعرف الى الله في الرخاء اي ابذل جهدك

واستعن بالله وتقرّب الى الله بما امكن في الرخاء - 01:53:17

حتى تحصل لك الاعانة ويحصل لك التأييد النصر في الشدة وليس المعنى يعرفني في الشدة قد يحصل علم ما لم يكن معلوما من

قبل. فهذا باطل شرعا وعقلا هذا باطل في الشرع والعقل - 01:53:31

يطلقون لفصة عارض على زعمائهم وعلى قادتهم وعلى مريديهم تارة يقصدون بذلك ان نواصل الى مرتبة قد تسقط عنه التكاليف ويقولون عن قول الله جل وعلا واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اي حتى تحصل لك المعرفة - [01:53:48](#)

يصبح عارفا وهذا كفر باجماع المسلمين لان من ظن انه يسعى الخروج او تسقط عنه التكاليف ولنا يسعى الخروج عن شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم اتسقط عنه التكاليف - [01:54:10](#)  
في وقت من الاوقات او في يوم من الايام لا يؤدي واجبا ولا ينتهي عن محرم قد خلع ربطة الاسلام من عنقه. هذا لا اشكال في الشرع ان بعض الواجبات قد تسقط عن العذر ومانع - [01:54:25](#)

هذا الشيء وما يصبو اليه الصوفية شيء اخر وثالثة يقصدون بلفظ عارف باعتبار انه يعرف من الاشياء ومن الكواشف والغيبات ما لا يعلمه الاخرون. وتارة يقصدون بلفظ عارف اي بالوقت القائم في هذا الرجل دون غيره - [01:54:39](#)  
اذا قيل هذا من العارفين باعتبار ان الفئة الخاصة التي نستمتع ونحن واياهم في افكار خاصة كما يقال في بعض المصطلحات هذا اخواني هذا سلفي هذا كذا باعتبار انه من الفئة التي نتسبب اليها - [01:55:01](#)  
بصرف النظر عن اهداف هذه الفئة وغاياتها واعمالها ونحوه ذلك والله اعلم اي نعم هو الذي يرشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار الانسان يجمع قلبه وتوكله على هذا الذكر بحيث يستحضر ويجمع نفسه بحيث ما يحب ان يمنعه مانع من هذا الحضور - [01:55:16](#)

العظيم الذي يحظى به ويكون هذا الحضور منطلبا بالكتاب والسنة هذا لا لا مانع منه اما اذا كان يدع بعض الاشياء وبعض المستحبات وبعض النوافل والرواتب يدع هدي النبي صلى الله عليه وسلم يدع طلب العلم يدع مخالطة الناس التي فيها مصلحة ومنفعة للامة - [01:55:50](#)

الجهاد في سبيل الله بدعوى هذه الجمعية فهذا هو الضرب في انحراف ظلال وبعد عن الكتاب وعن السنة اذا جاء خبر يسر به الانسان سنصل الاسلام والمسلمين فيشرع للمسلم ان يخر له ساجدا - [01:56:06](#)  
اقر لله على الله جل وعلا في الدعاء ونحن في اوقات المسلمون بحاجة الى دعائكم بحاجة الى اموالكم بحاجة الى انفسكم هذا يقنت وهذا يدعو في قيام الليل وهذا في سجوده وهذا بماله وهذا بلسانه وهذا بجهاده قدرته جاء الحديث - [01:56:28](#)  
الصحيح المروي عن شرط مسلم عند النسائي وغيره حديث حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا باموالكم وانفسكم والسنتكم. ولا سيما ان هذه الفئة تمثل الاسلام. العلماء الظاهر بصرف النظر - [01:56:49](#)  
عن بعض الاشياء التطبيقية التي قد يخطئ فيها الاشياء الفردية هذا يوجد في كل مكان كما اشرت اليه في الدروس الماضية ثم بعض الناس ينقد يقول في كذا وفي كذا - [01:57:09](#)

اذكر لي بلدا او مكانا لا تجد فيه خرافات ولا ضلالات ولا شيء من ذلك. الكلام على القيادة العامة وعلى المنهج العام التطبيق الكامل لهذه الفئة ولهذه الدولة. هل تحمي القبور؟ لا. هل تحمل الانحرافات والبدع وتحمي اصحابها؟ لا - [01:57:19](#)  
هل عندهم قوانين يحمونها؟ معنى هذا يوجد في كل البلاد الا هذه البلاد. البلاد الافغانية لا تحمي قوانين الوضعية اذا هو احق بالنصر من غيرهم. فهم بحاجة الى دعائنا وبحاجة الى اموالنا - [01:57:40](#)

وبحاجة الى الدعم لقتال الشيطان الاكبر والعدو الاكبر للاسلام والمسلمين دولة امريكا دولة حربية تحارب المسلمين. منذ اعوام عديدة نفسك بالبرياء وتحاصر الدول وتفرض سيطرتها وقوتها على بلاد العرب وبلاد المسلمين - [01:57:53](#)  
انتصار في السودان حصار في باكستان ظرب للسودان حصار في ليبيا حصار في العراق دعم لسانا مجرم ضد آ الشعب الفلسطيني هات كل الحرمات هات كل الاعراض مصادرة للاموال هذا هو الارهاب. نتحدث عن الارهاب هذا هو الارهاب - [01:58:18](#)  
كما تمارس امريكا مع الشعوب الاسلامية هذا هو الارهاب. وحين يحاولون آ شر البلاد الاسلامي الى قوانينها والى حلفها والى كفرياتنا هذا وهذا السيطرة التي يرفضها كل عاقل ناهيك عن دين الاسلام يرفض الخضوع والركون الى الذين ظلموا - [01:58:40](#)  
الله امرنا بقتالهم وامرنا بعداوتهم وامرنا ان نأخذ منهم الجزء عن يد وهم صغرون او القتال. اما ان يسلموا واما ان يدفعوا لنا الجزية

وهم الان يطالبوننا بالجزية ويطالبوننا بالانضمام اليهم. هذا ما يرفضه كل عاقل ناهيك عن الاسلام. فلان يرفض هذا - [01:59:04](#) فمعاذ الله ان نخضع وان نستكين لاعداء الله جل وعلا. الامة في حاجة الى دعائكم ولا سيما انتم تعرفون انه وقع في البارحة قص على البلاد الافغانية قصا عشوائية لكن الحمد لله لم يصابوا بسوء. وسوف ينتصرون - [01:59:24](#) سنن الاسلام باذن الله. واقول ان شاء الله تحقيقا لا تعليقا لان الله جل وعلا يقول ان تنصروا الله ينصركم تمثّل فيهم حقيقة الاسلام لا قوانين وضعية لا كفريات لا اعلان ماجد. يدعون الى الله جل وعلا قبل قليل حطموا الاصنام - [01:59:42](#) وهدموها ارضاء لرب العالمين فان الله جل وعلا شكور وسوف يجازون على ذلك بالنصر والتمكين العاجل باذن الله تعالى نعرف قصة المرأة البغي هل التقت كلبا فغفر الله لها بسبب سقيها الكلب؟ فكيف اذا عمل اعمالا كثيرة للاسلام والمسلمين؟ ويأتي الظالم يريد يتسلط عليه - [02:00:02](#)

مهما قيل عن الدولة الافغانية فسوف ينتصرون على الامر الثاني بدليل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه البخاري في الادب المفرد لو بغى جبل على جبل لجعل الله الباغي دكا - [02:00:27](#) ها الامريكان قوم غاة قوم طغاة يقتلون الابرياء ويمشون في جنازته او يحاصروا البلاد الاسلامية او يفرضون قوتهم وسيطرتهم على العالم كله. فهذا الظلم العظيم الذي تمارسه امريكا من الضروري ان تكسر - [02:00:42](#) وان تهان كرامتها ان كان لا كرامة ولا كرامة لكافر فهو ينتصر المسلمون على هؤلاء الظلمة والطغاة والجبابرة. الله جل وعلا يقول الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض. وهم من بعد غلب - [02:01:00](#) سيغلبون في بضع سنين وكان المسلمون يفرحون بانتصار الروم على فارس. لان الروم اقرب الى الحق من فارس. وهم كفار. فكيف بالطائفة مسلمة طائفة جائر لاعلاء كلمة الله جل وعلا. طائفة مظلومة شعب فقير - [02:01:15](#) الشعب يعاني من الظلم العظيم من الروس وغيرهم. ومع هذا يأتي هؤلاء يقاتلونهم. اذا من اول ضروري يا اخوان ان تناصروهم على قدر الامكان كل بحسبه كل بحسبه والمناصرة واجبة. هذا بدعائه وهذا بماله. كل بما يقدر عليه وبما - [02:01:34](#) نسأل الله جل وعلا ان ينصر الاسلام والمسلمين وان يذل الشرك والمشركين واعوانهم الله اعلم يكفي هذا - [02:01:54](#)